مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي

الإخلاص والنية

تصنيف

ابن أبي الدنيا

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

حققه وعلق عليه

إياد خالد الطباع

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخلاص والنية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلام علىٰ سيِّدنا محمدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبه أجمعين .

أما بعد ،

فهذا جزءٌ نفيس من مصنّفات ابن أبي الدنيا ، جزءٌ مجهولُ المكان ، أخفاه الزمان ، لم يظفر به من العلماء إلاّ النادر ، موضوعُه يترجمه عنوانه : الإخلاص ، والنية . ومؤلِّفه حافظٌ مسنِدٌ مشهور ، سمع وتلقّىٰ ، وعَلِم وعَمِلَ ، ثم أراد تبليغَ ما سمعه ، ونَشْرَ ما وعاه ، التزاماً بقوله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم : « بلِّغوا عنِّي ولو آية » [1]، وقوله صلىٰ الله عليه وسلم : « من كتم علماً ألجمه الله بلجامٍ من نار » [2]. وكان حقاً عليَّ ، وقد مَنَّ الله عليَّ بالعثور عليه ، أن أخدِمُه وأقدِّمه للقراءِ الكرام . فحقّقتُه وعلَّقتُ عليه بما يسَّر الله ، وقدَّمتُ للكتاب بتمهيدٍ ذكرتُ فيه ترجمةً موجزة للمؤلف ، ونُتفاً

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » (٣٤٦١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد صحيح .

من أخبارِه ، ثم بيَّنتُ حالَ الكتاب ، من حيث توثيقُه وعنوانه ونُسخته ومنهج التحقيق .

والله الموفِّق ، وهو الهادي إلىٰ الصراطِ المستقيم .

المحقّق

ترجمة المؤلف

هو الإمامُ الزاهد ، الحافظ ، الأديب ، المؤدِّب ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قيس ، القُرشي ، البغدادي ، الأموي مولاهم ، البغدادي ، الحنبلي ، وُلد ببغداد سنة ٢٠٨ في عصرٍ كانت فيه بغداد مدينةَ العلم والحكم ، يقطنها العلماءُ والرُّواة ، ويقصدها الطلابُ والأعيان .

نشأ ابنُ أبي الدنيا في بيت علمٍ ورواية ، فأبوه : محمد بن عبيد ، مسِندٌ معروف ، حدَّث عن هشيم بن بشير ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وترجم له الخطيبُ البغدادي في « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٧٠ ، فدفعه والدُه إلىٰ حِلَقِ العلم ، والأخذ عن العلماء ، والتلقي عن الرواة ، وهو في سنّ التمييز .

ولما كانت بلدتُه محطَّ أنظار طلبة العلم والعلماء ، ومقصدَ المسنِدين والرواة ، لم يحتج إلىٰ الرحلة في الطلب ، بل كانت العلوم فيها مجموعة ، فأغنته عن الرحلة مستفيداً من رحلة العلماء إليها ، فسمع من البخاري والترمذي ومَن في طبقتهما ، وبلغ عددُ مشايخه المئات كما سيأتي .

أخذ الحافظُ ابنُ أبي الدنيا قراءةَ القرآن عن الإمام الحافظ خَلَف بن هشام المقرىء .

وتمكَّن من العربية علىٰ يد الإمام الحافظ أبي عُبيد القاسم بن سلاّم .

واهتمَّ بالشعر والأدب علىٰ يدِ الشاعر الشيخ محمود بن الحسن الورّاق .

وتخرّج بالتاريخ والسِّير والأخبار علىٰ يدِ الإمام محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ، صاحب « الطبقات الكبرىٰ » ، والإمام الحافظ أبي حسّان الزيادي الحسن بن عثمان البغدادي .

وأمّا الزهدُ والرقائق ورواية الحديث فهو فارس ميدانهما ، وصاحبُ سبق في كثرة التأليف فيهما خاصّة . إذِ اعتنت مدوّناتُ الحديث ، وكتب أهل الطريق ، بذكر الأخبار من روايته ؛ يدفعهم إلىٰ ذلك موضوع الرواية ، وذكره للإسناد . لذلك أكثر الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » من ذكر الروايات من طريقه ، واهتم الإمام السيّد محمد مرتضىٰ الزَّبيدي في كتابه « إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين » بالنقل عن كتب ابن أبي الدنيا في كل موضوع أورده ، كما يشهد لذلك الملاحظة والتتبع .

وكان لتبكير ابن أبي الدنيا في الطَّلب ، وهو في سنّ التمييز ، وعلوّ همّتِه ، وجدّه في التحصيل ، خيرُ عاملٍ علىٰ علوّ سنِده ، وكثرةِ مرويّاتِه . فقد ذكر الحافظ المِزّي في ترجمة ابن أبي الدنيا في « تهذيب الكمال » ٢ / ٧٣٦ أسماء مئة وتسعة عشر شيخاً ، وأورد له الذهبي في « سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٩٧ أربعة وتسعين شيخاً علىٰ سبيل الاختصار ، وفي كتاب « الصمت وآداب اللسان » للمترجم وحدَه روايةٌ عن مئتين وخمسة عشر شيخاً ! .

نتف من أخباره :

كان ابنُ أبي الدنيا إذا جالس أحداً ، إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد ، لتوسُّعه في العلم والأخبار[١] .

قال عمر بن سعد القراطيسي : كُنَّا عند باب ابن أبي الدنيا ننتظر فجاءت السماء بالمطر فأتتنا جاريةٌ برقعة ، فقرأتها فإذا فيها مكتوب[٢] :

أنــا مـشتــاقٌ إلىٰ رؤيـتِـكـم ... يــا أخِــلَّائي وسمعي والـبصرْ
كيف أنسـاكم وقلبي عنـدكم ... حـالَ فيـها بيننـا هـذا المـطرْ

ومن نظمه أيضاً[٣] :

إذا أنت صاحبتَ الرجالَ فكُنْ فتىٰ ... كــأنّــك مملوكٌ لكــلِّ رفـيقِ
وكُن مثلَ طعمِ الماءِ عذباً وبارداً ... علىٰ الكبدِ الحَرَّىٰ لكلِّ صديقِ

وكتب إلىٰ المعتضد وابنه المكتفي ، وكان مؤدِّبَهما[٤] :

إنَّ حقَّ التأديبِ حقُّ الأُبُوّة ... عند أهلِ الحِجَىٰ وأهلِ المروّةْ
وأحقُّ الأنـامِ أنْ يعرفـوا ذا ... ك ويَـرعوه أهـلُ بيتِ النبوّةْ

وأخرج الخرائطي[٥] عن عليّ بنِ الحسين قال : أنشدني ابنُ أبي الدنيا :

لو كنتُ أعرفُ فوقَ الشكرِ منزلةً ... أعلىٰ منَ الشكرِ عند الله في الثَّمنِ
إذاً مَنحتُكَهـا منِّي مُهَـذَّبـةً ... حَذْواً علىٰ حذوِ ما أوْلَيْتَ من حَسَنِ

---

(١) « سير أعلام النبلاء » للذهبي ١٣/٤٠٠ .

(٢) « المنتظم » لابن الجوزي ٥/١٤٨ ، و« البداية والنهاية » لابن كثير ١١/٧١ .

(٣) مقدمة الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف لكتاب « الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ص ٥٠ ، نقلاً عن « كنش لبعض المشارقة » ق ٢٩ ، رقم ١٨٦٥١ ، المكتبة الوطنية بالعطارين ، فهرس الشيخ حسن حسني عبد الوهاب ص ٢٨٥ .

(٤) « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتبي ١/٤٩٤ .

(٥) في « فضيلة الشكر لله عزّ وجلّ » ص ٦٣ .

مؤلفاته :

أكثر الحافظ ابن أبي الدنيا من التصنيف ، فألّف في القراءات ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والزهد والرقائق ، والآداب والفضائل ، والتاريخ والتراجم ، والأدب والمُلَح ، وغير ذلك . ورغم اختلاف الموضوعات التي صنّف فيها إلّا أنها كلّها على طريقة المحّدثين ، المعتنية بذكر الأخبار مسندةً . بل تكاد تكون كلُّ مصنفاته آثاراً وأخباراً ، كأنه جمع فيها ما تحصّل عنده من الرواية فأودعها فيها ، مرتِّباً إياها بحسب الموضوع . ويبقىٰ موضوع الزهد والرقائق الخطَّ العام لمؤلّفاته .

وقد اعتنىٰ العلماءُ المصنِّفون بذكر كتب ابن أبي الدنيا والاعتناء بجمعها ، مثل النديم في « الفهرست » : ١٨٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٠١ ـ ٤٠٤ ، وابن خير الإشبيلي في « فهرسة ما رواه عن شيوخه » ص ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » ، والبغدادي في « هدية العارفين » ١/٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والكَتَّاني في « الرسالة المستطرفة » ص : ٥٠ .

وفي مخطوطات الظاهرية معجم في ذكر « أسماء مؤلفات ابن أبي الدنيا » مجهول المؤلف ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق[١]، وضمَّ إليه زيادات فبلغ إجمال مؤلفاته ١٩٨ كتاباً .

وجمع الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف أسماء مصنّفاته ورتّبها موضوعياً ، في مقدمة تحقيق كتاب « الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا فبلغت ٢١٧ كتاباً .

(١) في المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ ، ص ٥٧٩ ـ ٥٩٤ .

وجمع الأستاذ ياسين محمد السواس أسماء مصنّفاته في مقدمة تحقيق كتاب « الشكر لله عزّ وجلّ » له أيضاً فبلغت ٢٠٢ كتاباً .

وقد اعتنىٰ الأستاذان بتوثيق كلّ كتاب ؛ فذكروا مصادر توثيقه ، وأشاروا إلىٰ مواضع وجود مخطوطات كلّ كتاب في العالم إن كان موجوداً .

وفيما يلي جدول بموضوعات كتب ابن أبي الدنيا ، وعدد الكتب المصنَّفة بها[1] :

الموضوع	عدد الكتب
١ ـ القراءات	٤
٢ ـ الحديث	٢
٣ ـ التوحيد	١١
٤ ـ الفقه	١٠
٥ ـ الزهد والرقائق	١٠٢
٦ ـ التاريخ والتراجم	٣٧
٧ ـ الآداب والفضائل	١٧
٨ ـ الأدب والمُلَح	٧
٩ ـ المنوعات	٢٧
مجموع كتب ابن أبي الدنيا	٢١٧

ومن كتبه في موضوع الزهد والرقائق حيث كتابنا من مواضيعه :

(١) نظَّمتُ هذا الجدول اعتماداً علىٰ ما ذكره الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف في مقدمة تحقيقه كتاب « الصمت وآداب اللسان » من كتب لابن أبي الدنيا ، كونه أجمع قائمة ذُكرت للمترجَم .

« اصطناع المعروف » و« الأولياء » ، و« التهجّد » ، و« التوكل » ، و« الجوع » ، و« حُسن الظَّنّ بالله » ، و« الخمول » ، و« التواضع » ، و« ذمّ البغي » ، و« ذمّ الدنيا » ، و« ذمّ الملاهي » ، و« الرضا عن الله والصبر علىٰ قضائه » ، و« الرّقة والبكاء » ، و« الشكر » ، و« الصبر » و« العظمة » ، و« العقوبات » ، و« القناعة » ، و« محاسبة النفس » ، و« مكايد الشيطان[1] » ، و« الهمّ والحزن » ، و« الهواتف » ، و« الوجل » ، و« الورع » ، و« اليقين » .

وفاته :

توفّي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في جمادىٰ الأولىٰ الأربع عشرة ليلة خلت من سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين ببغداد ، وصلّىٰ عليه القاضي يوسُف بن يعقوب البصري ، ودُفن بالشُّونيزية[2] ، عليه سحائبُ الرحمة والرضوان .

مترجموه :

ترجم للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا علماء كُثر ، أذكر ما تحصّل لديّ منهم :

ابن أبي حاتم الرازي : عبد الرحمن بن محمد (ـ ٣٢٧) في « الجرح والتعديل » ١٦٣/٥ .

والمسعودي : علي بن الحسين (ـ ٣٤٦) في « مروج الذهب » ٤/ ١٨٣ .

---

(١) ورد في مصادر عدّة « مكائد » بالهمز بدل « مكايد » والصواب بالياء لأن الياء أصلية لا مزيدة كصحائف .

(٢) « الشُّونيزية » : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي ، دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين . « معجم البلدان » .

والنَّديم : محمد بن إسحاق (ـ ٤٣٨) في « الفهرست » : المقالة الخامسة : الفن الخامس : ١٨٥ .

والخطيب البغدادي : أحمد بن علي (ـ ٤٦٣) في « تاريخ بغداد » ٨٩/١٠ ، وفي « تسمية ما ورد به دمشق من الكتب » .

وابن خير الإشبيلي : محمد بن خير (ـ ٥٧٥) في « فهرسة ما رواه عن شيوخه » : ٢٨٢ .

وابن أبي يعلىٰ : محمد بن محمد (ـ ٥٢٦) في « طبقات الحنابلة » ١٩٢/١ .

وابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ـ ٥٩٧) في « المنتظم » ١٤٨/٥ .

وابن باطيش : إسماعيل بن باطيش (ـ ٦٥٥) في « التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقل والشكل » ٣٢٢/١ .

والمِزِّي : يوسف بن عبد الرحمن (ـ ٧٤٢) في « تهذيب الكمال » ٧٣٦/٢ (خ : دار الكتب) .

والذهبي : محمد بن أحمد (ـ ٧٤٨) في « تذهيب التهذيب » (خ) ١٤٨/٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ٣٩٧/١٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٦٧٧/٢ ، و« العبر » ٦٥/٢ ، و« مختصر دول الإسلام » ١٣٣/١ .

وابن أيْبَك الصفدي : خليل بن أيْبَك (ـ ٧٦٤) في « الوافي بالوفيات » ٥١٩/١٧ .

وابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر (ـ ٧٦٤) في « فوات الوفيات » ٢٢٨/٢ .

واليافعي : عبد الله بن أسعد (ـ ٧٦٨) في « مرآة الجنان » ١٩٣/٢ ـ ١٩٤ .

وابن كثير : إسماعيل بن عمر (ـ ٧٧٤) في « البداية والنهاية » ٧١/١١ .

وابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي (ـ ٨٤٩) في « تهذيب التهذيب » ١٢/٦ ، و« تقريب التهذيب » : ٣٢١ .

وابن تغري بردي : يوسف بن تغري بردي (ـ ٨٧٤) في « النجوم الزاهرة » ٨٦/٣ .

والسيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١) في « طبقات الحفاظ » : ٢٩٤ .

والخزرجي : أحمد بن عبد الله (ـ بعد ٩٢٣) في « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » : ٢١٣ .

والميرزا محمد بن علي (ـ ١٠٢٨) في « منتهىٰ المقال » : ١٩٠ .

وابن الغزي : محمد بن عبد الرحمن (ـ ١١٦٧) في « ديوان الإسلام » ٢٩٨/٢ .

والبغدادي : إسماعيل بن محمد (ـ ١٣٣٩) في « هدية العارفين » ٤٤١/١ .

والكَتَّاني : محمد بن جعفر (ـ ١٣٤٥) في « الرسالة المستطرفة » : ٥٠ .

والمامقاني : محمد حسن بن عبد الله (ـ ١٣٥١) في « تنقيح المقال » ٢٠٥/٢ .

وكارل بروكلمان (ـ ١٣٧٥) في « تاريخ الأدب العربي » ١٢٩/٣ ، و« دائرة المعارف الإسلامية » ٧٢/١ .

وجمع الأستاذان نجم عبد الرحمن خلف في مقدمة تحقيقه لكتاب « الصمت وآداب اللسان » ، وياسين محمد السَّوَّاس في مقدمة تحقيقه لكتاب « الشكر لله عزّ وجَلّ » ، وكلاهما لابن أبي الدنيا ، أسماء مصنّفاته مبينين توثيقها وأماكن وجود مخطوطاتها ، وتواريخ ما طُبع منها .

ولمجهول « معجم في مصنفات ابن أبي الدنيا » نشره عن أصله الخطّي في الظاهرية الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة مجمع اللغة العربية في المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ ص ٥٧٩ ـ ٥٩٤ ، كما سبق ذكره في الترجمة .

وصف النسخة :

ظلَّت نسخة كتاب « الإخلاص والنية » مجهولة المكان ، فلم يذكُرْها بروكلمان ولا سزكين في تاريخَيْهما ، ولا خلف في مقدمة « الصمت وآداب اللسان » ، ولا السَّوّاس في مقدمة « الشكر لله تعالىٰ » ، حتىٰ يسَّر الله لي العثور عليها أثناء مطالعتي لكتاب ابن عروة الحنبلي « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد علىٰ أبواب البخاري » حيث ساقها ابن عروة بجملتها فيه .

وهذا الكتاب ، كما هو ظاهر من عنوانه ، يحتوي علىٰ الأحاديث الواردة في « مسند الإمام أحمد بن حنبل » مرتبّةً حسب طريقة البخاري في تقسيمه للكتب والأبواب في جامعه « الصحيح » .

ولكن مصنّفَه قصد منه قصداً آخَر ، وهو الاستطراد بذكر شروح الحديث والتعريف برجاله ، كلُّ ذلك حرفياً من مصنفات حُفّاظ الحديث وأئّمة الحنابلة .

ففي هذا الكتاب تجد قطعاً كبيرة من كتاب « الزهد » لابن المبارك ، و« آداب حملة القرآن » للآجرّي ، وتجد فيه ذكراً كاملاً لأبواب من « تهذيب الكمال » للحافظ المِزّي ، فإن مَرّ مَن اسمه « إسماعيل » من الرواة مثلاً ، نقَل ترجمَتَهُ من كتاب المزّي بالحرف دون زيادةٍ أو نقصان ، وأورد ترجمةَ كلّ مَنِ اسمه « إسماعيل » أو جلّهم ، وإذا جاء حديثُ الإفك مثلاً يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض مثلاً فيضعها بتمامها ، وإذا مرّت به مسألة فقهية ، استوفىٰ ذلك الباب من « المغني » لابن قدامة .

وتجدُ فيه من مصنّفات الحنابلة كابن تيمية وابن قيّم وابن رجب والموفّق ما تقرُّ به عيونُ الطالب ، وتشبعُ نهمَ العالم ، ويعجبُ لجمعها العاقل . بل تجد فيه النسخة الكاملة الوحيدة للكتاب الفذ « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين الدمشقي[١] . لذلك تجاوزت أجزاء الكتاب المئة والثلاثين ، بقي منها الآن نحو أربعين في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وأجزاء مفرّقة منه في دار الكتب المصرية والمكتبة السليمانية بتركيا .

وقد كتبت النسخة بدمشق ، وقرأها المؤلف بالجامع الأموي فيها ، وهي في ثلاث ورقات .

ويمكننا القولُ أنّه إذا كان الإمامُ البخاري أوّلَ مَن صنّف كتاباً في الأعلام مرتّباً علىٰ حروف الهجاء ، فإنَّ ابنَ عروة الحنبلي أوّلُ مَن جعل فهرساً للأعلام ، إذ خصّ جزءاً فيه فهرس للأعلام المترجمة في كتابه ، وأشار بجانب كلّ اسمٍ إلىٰ عنوان الباب الذي فيه الترجمة ، كما رأيته ، وهو موجود في الظاهرية ، حرسها الله .

(١) حقّقه الأستاذ نعيم عرقسوسي ، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت .

ترجمة الناسخ :

تتميز هذه النسخة بأنّها بخطّ عالمٍ فقيه ، عارفٍ بالحديث ، عُرف عنه الزهد والورع ، قال ابن حجر : « كان زاهداً ، عابداً ، قانتاً ، لا يقبل لأحدٍ شيئاً ، ولا يأكل إلّا مِن كسب يده[1] » ، « وكان منقطعاً في مسجدٍ لله ، يُعرف بمسجد القدم ، خارج دمشق ، وكان يقرىء الأطفال ، ثم انقطع ، وكان يصلِّي الجمعة بالجامع الأموي ، ويُقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح ـ « الكواكب الدراري بترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري » ـ .

وقال الحافظ في نسبه ونشأته هو : « علي بن الحسين بن عروة المشرقي ، ثم الدمشقي ، الحنبلي ، أبو الحسن بن زَكْنُون ، وُلد قبل [السبع مئةو] الستين ، وكان في ابتداء أمره جَمّالاً ، وسمع على يحيى بن يوسف الرحبي ، ويوسف الصيرفي ، فبرع » .

توفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ بمنزله في مسجد القدم وصلّي عليه هناك قبل الظهر ودفن ثَمّ .

سند النسخة :

ذكر ابنُ عروة رحمه الله في أوّل النسخة سنده فقال :

أخبرنا بجميع كتاب « الإخلاص » لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءةً عليه ونحن نسمع ، قال : أنبأتنا الشيخة الصالحة

---

(١) ترجمته في « إنباء الغمر بأنباء العمر » لابن حجر العسقلاني ٥٢٨/٣ ، و« الضوء اللامع » للسخاوي ٢١٤/٥ ، و « شذرات الذهب » لابن العماد ٢٢٢/٧ ، و« السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة » لمحمد بن عبد الله النجدي : ٢٩٣ ـ ٢٩٥ ، و« الأعلام » للزركلي ٢٨٠/٤ .

أُمُّ عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّة ، قالت : أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب ، قالت : أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغَبان المقدِّر ، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثَّقَفي ، قالا أخبرنا أبو عمرو عبدُ الوَهّاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسفُ بن يوه المديني ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللُّنباني ، قال حدثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي .

وفيما يلي ترجمتهم :

١ ـ أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين ، أبو محمد ، الحنفي ، النحوي :

أخذ عن بهاء الدين بن النحاس ، والدمياطي ، وغيرهما ، ولزم أبا حيان دهراً طويلاً ، وأخذ عن السروجي وغيره ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء وكتابة الطباق والتحصيل فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق جداً وقال في ذلك :

وعابَ سماعي للأحاديثِ بعدما كبرتُ أناسٌ هم إلى العيب أقربُ
وقالوا : إمام في علومٍ كثيرة يروحُ ويغدو سامعاً يتطلّبُ
فقلتُ مجيباً عن مقالتِهم وقد غدوتُ لجهلٍ منهمُ أتعجّبُ
إذا استدرك الإنسانُ ما فاتَ من عُلا فللعزمِ يعزىُ لا إلى الجهل يُنسبُ

وكان قد تقدّم في الفقه والنحو ، وله علىٰ « الهداية » تعليق ، وله « الجمع بين العباب والمحكم » في اللغة ، وجمع كتاباً حافلاً سماه « الجمع المتناه في

أخبار النحاة » ، وجمع من تفسير أبي حيان مجلداً سماه « الدر اللقيط من البحر المحيط » قصره علىٰ مباحث أبي حيّان مع ابن عطية والزمخشري .

ولد في ذي الحجة سنة ٦٨٢ ، وتوفي في الطاعون العام في شهر رمضان سنة ٧٤٩[1] .

٢ ـ أُمُّ عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية :

مُسنِدةُ الشام ، الشيخة الصالحة ، المحدثة الجليلة ، كانت متواضعة خيّرة ، كثيرة المروءة ، لم تتزوّج .

روت الكثير ، وتزاحم عليها الطلبة وقرؤوا عليها الكتب الكبار .

وكانت لطيفة الأخلاق ، طويلة الروح ، ربما سمعوا عليها أكثر النهار .

عُرف عنها القناعة والتعفّف وكرم النفس وطيب الخُلُقِ ، وأصيبت عينُها برمد في صغرها .

تفرّدت ، وروت كتباً كباراً ، ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير ، وهي آخر مَن روىٰ في الدنيا عن سبط السِّلَفي وجماعة بالإجازة .

سمعت من محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل ، وخطيب مَرْدا : محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي ، وعبد الرحمن بن

(١) ترجمته في « أعيان العصر وأعوان النصر » لابن أيبك الصفدي ١/ق ٣٩ (نسخة السليمانية) ، و« الوافي بالوفيات » ٧/٧٤ ، و« الدرر الكامنة » لابن حجر ١/١٧٤ ، و« تاج التراجم » لابن قطلوبغا : ١٢ ، و« المنهل الصافي » لابن تغري بردي ١/٣١٧ ، و« بغية الوعاة » للسيوطي ١/٣٢٦ ، و« الجواهر المضية » للقرشي ١/١٩٢ ، و« شذرات الذهب » لابن العماد ٦/١٥٩ ، و« روضات الجنات » للخوانساري ١/٣٠٩ .

أبي الفَهْم اليَلْدَاني ، ويوسفُ بن قزغلي ، وأحمد بن عبد الدائم .

وأجاز لها جماعة من بغداد ، منهم إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الخير ، والمبارك بن الخَوَّاص ، ومحمد بن عبد الكريم بن محمد السَّيِّدي البغدادي وغيرهم .

سمع عليها محمد الواني جزءاً من « صحيح مسلم » ، وسمع عنها الرحالة ابن بطوطة في جامع بني أُميّة بدمشق .

وُلدت أول سنة ٦٤٦ ، وتوفيت في جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٤٠[1] .

٣ ـ عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب :

هي الشيخة المُعَمَّرة المُسنِدة ضوء الصباح بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزوق الباقداريّ البغدادية .

كانت امرأةً صالحة . سمعت من عبد الله بن منصور المَوْصِليّ ، وعبد الحق اليُوسُفي ، وأجاز لها أبو عبد الله الرُّستُمِيُّ ، ومسعود الثقفي ، وأبو الخير الباغبان ، وابن عمّه أبو رشيد ، وهبة الله بن أحمد الشِّبلي ، ورجاء بن حامد المَعْدَاني ، وعدّة . وتفرَّدت في الدنيا ، وخرَّجوا لها « مشيخة » في عشرة أجزاء . قال الذهبي : والعجب من والدِها كيف لم يُسْمِعْها من أبي الفتح بن البَطّي وطبقته .

حدَّث عنها المحبُّ عبد الله ، وموسىٰ بن أبي الفتح ، وأحمد بن

(١) « دول الإسلام » ٢/١٨٦ ، و« ذيل العبر » : ٢١٣ ، و« معجم الشيوخ » ١/٢٤٨ الجميع للذهبي ، و« الوفيات » لابن رافع السلامي ١/٣١٦ ، و« مرآة الجنان » لليافعي ٤/٣٠٥ . و« الدرر الكامنة » لابن حجر ٢/١١٧ ، و« برنامج الوادي آشي » : ١٧٦ ، و« شذرات الذهب » لابن العماد ٦/١٢٦ ، و« فهرس الفهارس » الكتاني ٢/٦٦ و٧١ ، و« أعلام النساء » ٢/٤٦ .

عبد الله بن عبد الهادي ، والشيخ عبد الصمد المقرىء ، ومحمد بن أبي بكر الجَعْفَرِي ، وعبد الرحيم بن الزَّجَّاج ، ومحمد بن عبد المحسن الواعظ ، وجماعة . وتفرَّدت زينب بنت الكمال بإجازتها .

مولدها في صفر سنة ٥٥٤ ، ووفاتها في صفر سنة ٦٤٧[١] .

٤ ـ أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغْبَان المُقَدِّر :

هو الشيخ المُعَمَّر ، الثقة الكبير ، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندار ، الأصبهاني ، المُقَدِّر[٢] ، المُهندِس ، المؤذِّن ، الصوفي ، شهر بالباغْبان[٣] .

سمع أبا عمرو عبد الوَهّاب بن مَنْدَه ، وأبا عيسىٰ بنَ زياد ، وأبا بكر بنَ ماجه ، والمُطَهَّر البُزاني ، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن سلَّة صاحب أبي علي بن البغدادي ، والعلّامة أبا نصر بن الصّبّاغ في الرسليّة ، وأبا منصور بن شَكْرُويه ، ومحمد بن أحمد السَّمسار ، وإبراهيم بن محمد القفّال ، وحكيم بن محمد الإسفراييني سمع منه « مسند الشافعي » .

وحدّث بحضرة الحافظ أبي العلاء بهَمَذان وبأصْبَهان .

حدَّث عنه ، السَّمعاني ، وجامع بن خُمارتاش ، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح النجار ، وغيرهم .

وآخِرُ من روىٰ عنه بالإجازة : كريمة القُرشية ، وعجيبة الباقداريّة .

قال ابن نقطة : هو ثقة صحيح السَّماع .

---

(١) ترجمتها في « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٢٣٢ .

(٢) « المُقَدِّر » : يقال هذا لمن يعلم الفرائض ، و المقدّرات ، والحساب . « الأنساب » للسَّمعاني ٣/٢٤٦ .

(٣) « الباغْبَان » : نسبة إلىٰ حفظ الباغ ، وهو البستان . « الأنساب » ٢/٤٤ .

ولد سنة : بضع وستين وأربع مئة ، ومات في ١٢ شوال سنة ٥٥٩[١] .

٥ ـ أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثَّقَفي :

شيخ معمَّر ، فاضل ، مسنِدُ عصره .

سمع من جده ، وأبي عيسىٰ عبد الرحمن بن زياد ، والمُطَهِّر بن عبد الواحد البُزاني ، وغيرهم .

حدَّث عنه : محمد بن يوسُف الآمُلي ، وعبد الله بن أبي الفرج الجُبّائي ، والحسين بن محمد الجَرْباذقاني ، وآخرون .

قال الذهبي : وكان في كثرة سماعاته العالية شغل شاغل ، وكان ذا حشمة وأموال ، عاش مئة عام .

ولد سنة ٤٦٢ ، وتوفي سنة ٥٦٠[٢] .

٦ ـ أبو عمرو عبد الوَهّاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه :

الشيخ المُحدِّث ، الثقة ، المُسنِد الكبير .

سمع أباه فأكثر ، وأبا إسحاق بن خُرَّشيد قُولَه ، وأبا عمر بن عبد الوهاب السُّلَمي ، وجعفر بن محمد الفقيه ، وغيرهم ؛ بأصبهان ، ونيسابور ، وشيراز ، وهمدان ، ومكة ، والرّي .

حدَّث عنه : المُؤتَمَنُ السَّاجي ، وابنه يحيىٰ بن عبد الوهاب الحافظ ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، وغيرهم .

كان يسافر بالتجارة ، وله فوائد في عدّة أجزاء مروية . كان طويلَ الروح

(١) « سير أعلام النبلاء » ٣٧٨/٢٠ .

(٢) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٤٦٩/٢٠ .

علىٰ الطلبة ، طيِّبَ الخُلُق ، مُحسِناً ، متواضعاً ، رحيماً بالفقراء . كان يقال له : أبو الأرامل .

قال أبو سعد السَّمعاني : رأيتُهم بأصبَهان مجتمعين علىٰ الثَّناء علىٰ أبي عمرو والمدح له .

وُلد سنة ٣٨٨ ، وتوفي سنة ٤٧٥[1] .

٧ ـ أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسُف بن يَوَه المديني :

قال الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/١٥٠١ : « يَوَه : بفتح أوله والواو وتخفيفها : الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسُف بن أحمد بن موسىٰ بن يَوَه اللُّنباني ، راوي كتب ابن أبي الدنيا » .

وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٥/٣١٢ فيمن روىٰ عن أحمد بن محمد العبدي الآتي ، وذكره في ١٨/٤٤٠ في شيوخ ابن منده .

وتحرّف اسمه في « السير » ١٥/٣١٢ إلىٰ « أرْيَوَه » بدل « يَوَه » .

ووقعت نسبته في « تبصير المنتبه » ٤/١٥٠١ : « اللُّبناني » بالموحدة ، فالنون بدل « اللُّنباني » بالنون فالموحدة ، والصحيح الأخير كما ضبطه السمعاني في « الأنساب » ٥/١٩٢ ، وهي نسبة إلىٰ محلّة كبيرة بأصبهان . و« المديني » ـ هنا ـ نسبة إلىٰ أصبهان . كما في « الأنساب » للسمعاني .

---

(١) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٨/٤٤٠ .

٨ ـ أبو الحسن أحمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبَهاني : اللُّنْباني[١] .

إمام محدِّث .

ارتحل ، فسمع من ابن أبي الدنيا ، وسمع « المسند » كلَّه من ابن الإمام أحمد .

روىٰ عنه : الحسن بن محمد بن يَوَه ، وأبو عبد الله بن مَنْدَه ، وأبو عمر ، وعبد الوَهّاب السُّلَمي ، وآخرون .

توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢[١] .

توثيقه :

تحققت عندي صحة نسبة الكتاب إلىٰ مؤلّفه بدليلَين :

١ ـ إنّ ابن عروة الحنبلي ، ناسخ الأصل المخطوط ، قد روىٰ الكتاب عن مؤلِّفه بسند صحيح ، متصل ، مسلسلٍ بالثقات وأهل العلم .

٢ ـ ذكره ونسبه إلىٰ المؤلِّف : النديم في « الفهرست » : ٢٦٢ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٠١ ، وابن رجب الحنبلي في « جامع العلوم والحكم » ١/٢٤ ، والسيّد محمد مرتضىٰ الزَّبيدي في مواضع من « إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين » ١٠/٦ ، ٨ ، ٩ ، ٤٢ ، ٥ ، ٤ ، ٦٢ ، ٦٧ ، والبغدادي في « هدية العارفين » ١/٤٤٢ ، و الكَتّاني في « الرسالة المستطرفة » : ٤٤ ، وصاحب « معجم مصنفات ابن أبي الدنيا » : ١٢ .

---

(١) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٥/٣١١ ، ومصادرها ثمّة .

عنوانه :

ورد ذكر العنوان « الإخلاص » دون « النية » علىٰ الأصل المخطوط ، وعند الذهبي ، و البغدادي ، والكَتّاني ، والزَّبيدي ، في المواضع التي أشرتُ إليها قبل .

وذكره الزَّبيدي في « إتحاف السادة المتّقين » ١٠/ ٩ ، والنديم ، وابن رجب ، في المواضع التي أشرت إليها قبل ، بعنوان : « الإخلاص والنية » .

وعادة العلماء معروفة من الاكتفاء بصدر العنوان عن تمامه ، لذلك آثرتُ وضعَ العنوان كما جاء في المصادر ، وعدم الاكتفاء بما ورد علىٰ الأصل المخطوط ، وهذا أمرٌ لا ضيرَ فيه ما دام قد صرَّح به أئمّةٌ أثبات ، مشهورون بصحة الرواية ، وإتقان الدراية ، إذ إنَّ زيادة الثقة مقبولة ، فكيف بالثقات ! .

منهج التحقيق :

١ ـ رقّمتُ الآثار بأرقام متسلسلة من الأول إلىٰ الآخر .

٢ ـ ضبطتُ النَّصَّ بالشكل ، ولا سيما شكل ما يُشكِلُ ضبطُه من الأعلام والألفاظ ما استطعتُ إلىٰ ذلك سبيلاً .

٣ ـ ترجمتُ مصطلحات الأداء مثل : « ثنا » و« ثا » إلىٰ « حدّثنا » و« أنا » و« أبنا » إلىٰ أخبرنا ، وكتبتها كما ينطقها أهل الحديث لأنَّ كُتّاب الحديث كانوا يعمدون إلىٰ ذلك اختصاراً للكتابة أثناء التلقّي من أفواه العلماء والرواة ، وتوفيراً للقرطاس .

٤ ـ علّقتُ علىٰ كلِّ خبرٍ تعليقاً بيَّنتُ فيه ترجمةً مختصرة لرجال السند وشرحاً للغريب إنْ وُجد ، وتخريجاً للأثر .

٥ ـ ألحقتُ بالكتاب مستدركَيْن ؛ الأول من « جامع العلوم والحِكَم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكَلِم»، للحافظ ابن رجب الحنبلي ، والثاني من « إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين » للعلامة السيّد محمد مرتضىٰ الزَّبيدي ، إذ عثرتُ في ثناياهما علىٰ نصوصٍ مرويّةٍ عن كتاب « الإخلاص » لم ترد في الأصل المخطوط ، ولعلّها زيادة في روايتهما للكتاب .

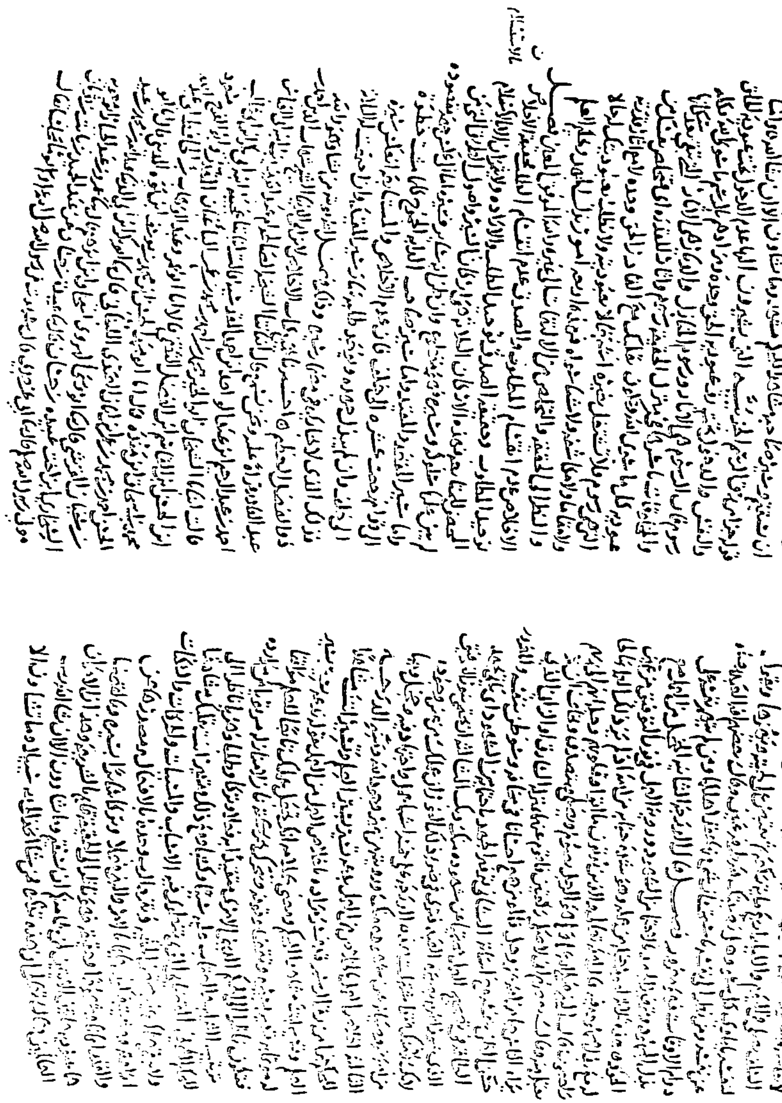
٦ ـ صنعتُ للكتاب فهارس فنية .

فإن كان في عملي ما يُرضي فذلك فضلُ ربيّ ، وإن كان غيرَ ذلك فتقصيرٌ منّي ، وعجزٌ فيّ .

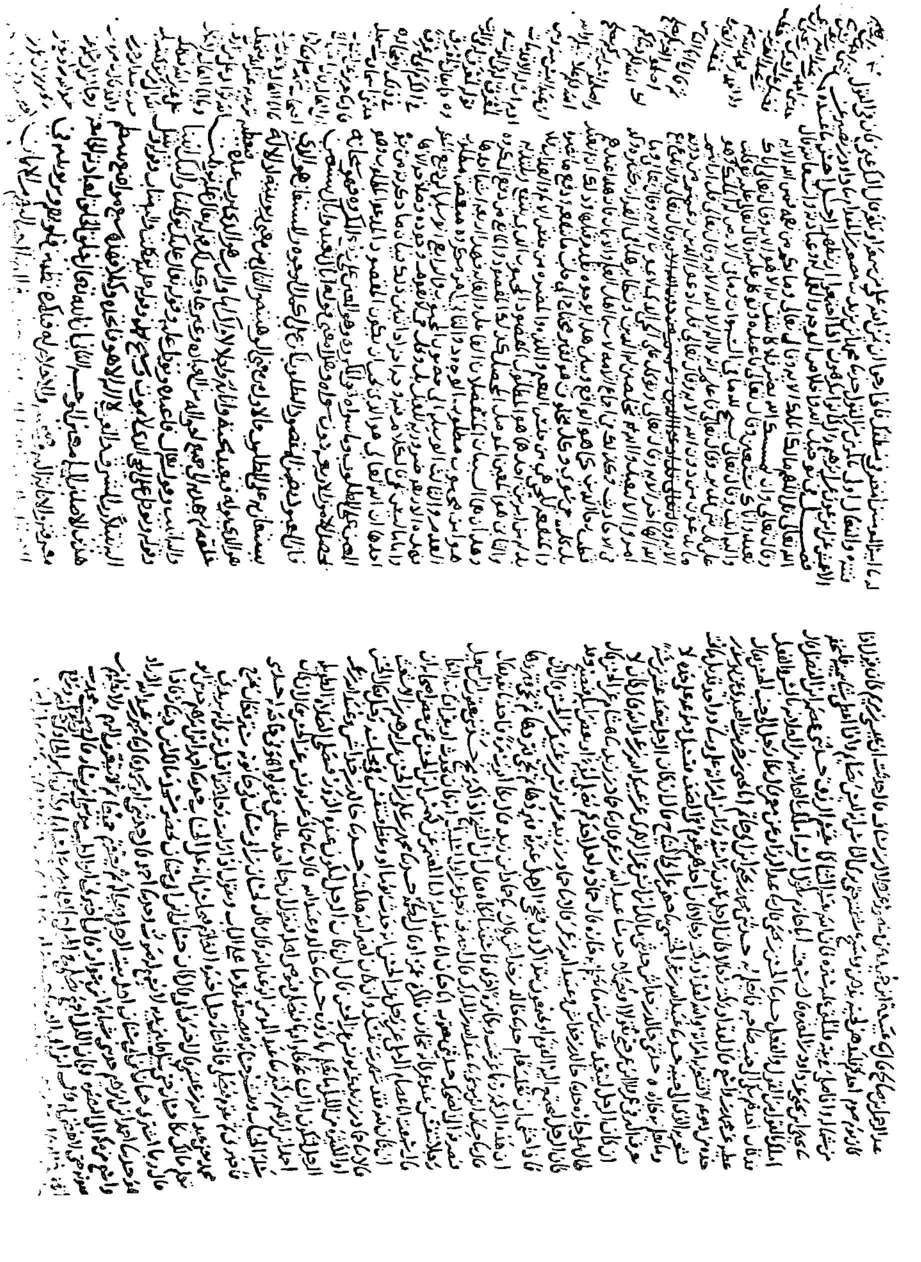
أخيراً ، فإذا كانت العبارة النبوية الشريفة تقول : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » فشكر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي واجب عليّ ، لما له من الفضل في إخراج هذا الكتاب إلى النور ، وإشاعته بين الناس ، وإدراجه ضمن مطبوعاته .

أسأل الله جلَّ وعلا أن يوفِّقنَا لما فيه رضاه ، ويجعلنَا من الذين أخلصوا نيّاتهم ، وأصاب عملُهم ، عليه الاعتماد ، وبه التوفيق .

إياد خالد الطباع



راموز الورقة الأولى من المخطوطة



راموز الورقة الأخيرة

الإخلاص والنية

تصنيف

ابن أبي الدنيا

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

أخبرنا بجميع كتاب « الإخلاص » لابن أبي الدنيا الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ عبد القادر قراءةً عليه ونحن نسمع ، قال : أنبأتنا الشيخةُ الصالحةُ أُمُّ عبدِ الله زينب بنتُ أبي العباس أحمد بنِ عبد الرحيم بنِ عبد الواحد بنِ أحمد المَقْدِسيّة ، قالت : أنبأتنا عجيبةُ بنتُ أبي بكر بنِ أبي غالب ، قالت : أنبأنا الشيخان أبو الخير محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بنِ عمر الباغَبان المقدِّر ، وأبو الفرج مسعودُ بنُ الحسن بنِ القاسم بنِ الفضل الثَّقَفي ، قالا : أخبرنا أبوعمرو عبدُ الوهاب بنُ الحافظ أبي عبد الله محمدِ بنِ إسحاق بنِ مَنْدَه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسنُ بنُ محمد بنِ يوسُف بنِ يوه المديني قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بنُ محمد بنِ عمر بنِ أبان العبدي اللُّنباني ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا : عبدُ الله بنُ محمد بنِ عبيد بنِ سفيان القرشي[1] قال :

(١) سبقت ترجمة رواة النسخة في المقدمة .

١ ـ حدثنا أبو موسىٰ الهَرَوِي إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا عَمرو بنُ عبد الجبّار أبو معاوية السِّنجاري ابنُ أختِ(١) عَبيدةَ بنِ حسَّان ، قال : حدثنا عَبيدةُ بن حسَّان :

عن عبدِ الحميد بنِ ثابت بنِ ثَوْبان مولىٰ رسولِ الله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ، قال : حدثنا أبي ، عن جدِّي ، قال :

شهدتُ في رسولِ الله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم يوماً مجلساً فقال : « طُوبىٰ لِلْمُخلصين ، أولئك مصابيحُ الهُدىٰ تَنجلي عنهم كلُّ فِتنةٍ ظَلْماء(٢) » .

[١] ـ إسحاق بن إبراهيم ، وثقّه ابن معين وغيره ؛ « لسان الميزان » ١/٣٨٢ .

عَمرو بن عبد الجبار بن حَيّان ، قال ابن عدِي فيه : روىٰ عن عمّه ـ عَبيدة بن حسان ـ مناكير ؛ « الكامل » لابن عدي ٥/١٤١ ، و« لسان الميزان » ٤/٤٢٥ .

عَبيدة بن حسان ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال السَّمعاني : روىٰ عنه خالد بن حَيّان الرّقي وابن أخيه عمرو بن عبد الجبار بن حَيّان ، كان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات ، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهاً بمئة حديث ، كلّها موضوعة ، فلستُ أدري أهو كان المتعمِّدُ لها ، أو أُدخلت عليها فحدّث بها ، وأمّا ما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالتَيْن ، « الأنساب » ٣/٣١٤ ، و« المغني في الضعفاء » : (٣٩٨٥) .

عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان ، لم أجد له ترجمة ، ولعلّه تحريف عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، المترجَم في « تهذيب التهذيب » ٦/١٥٠ .

ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، مترجم في « تهذيب الكمال » ٤/٣٤٩ ، و« تقريب التهذيب » : ١٣٢ .

(١) كذا في الأصل ؛ والصواب « أخ » بدل « أخت » ؛ كما في « الأنساب » ٣/٣١٤ ، و« الكامل » ٥/١٧٩٠، و« لسان الميزان » ٤/٤٢٥ .

(٢) أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ١/١٦ ، و الديلمي ، كما في « فيض القدير » : (٥٢٨٩) ، وسنده ضعيف جدّاً .

٢ ـ حدثنا داودُ بنُ محمد :
أنَّه سمع أبا عبد النِّباجي يقول :

خمسُ خصالٍ بها تمامُ العمل : الإيمانُ بمعرفةِ الله ، ومعرفةُ الحقّ ، وإخلاص العملِ لله ، والعملُ علىٰ السُّنَّة ، وأكلُ الحلال ؛ فإنْ فُقِدَتْ واحدةٌ لم يَرتفعِ العملُ ؛ وذلك أنّك إذا عَرَفتَ الله ولم تعرِفِ الحقَّ لم تَنتفعْ ، وإذا عَرَفت الحقَّ ولم تعرِفِ الله لم تَنتفِع ، وإنْ عَرَفتَ الله وعَرَفتَ الحقَّ ولم تُخلِصِ العملَ لم تَنتفِع ، وإنْ عَرَفت الله وعَرَفتَ الحقَّ وأخلصتَ العملَ ولم يكن علىٰ السُّنَّة لم تنتفع ، وإنْ تمّتِ الأربعُ ولم يَكُنِ الأكلُ مِن حلال لم تَنْتَفِع .

[٢] ـ داود بن محمد ، المعْيُوفي الْعَيْن ثَرْماني ، كما في « المغني » للذهبي : (٢٠٢٥) ، روىٰ عن أحمد بن عبد الواحد خبراً منكراً ؛ « لسان الميزان » ٢ / ٥٢١ .

أبو عبد الله النِّبَاجِيّ : سعيد بن بُرَيد ، قال السَّمعاني : كان أحد عباد الله الصالحين ، يحكي عنه حكايات وأحوالاً أحمدُ بن أبيٰ الحَوَاري الدمشقي وغيره . و« النِّباجِيّ » : نسبة إلىٰ النِّباج ، وهي قرية في بادية البصرة علىٰ النصف من طريق مكّة ؛ « الأنساب » ٤ / ٤٥٣ .

٣ ـ حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا إسحاق بن سُلَيمان ، حدثنا أبو جعفرٍ الرَّازيّ :

عن الربيع بنِ أنس قال :

علامةُ الدِّين الإخلاصُ لله ، وعلامةُ العِلمِ خشيةُ الله .

---

[٣] ـ محمد بن يزيد ، أبو جعفر الخزّاز البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥١٤ .

إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيىٰ العبدي ، ثقة فاضل ؛ مترجم في « تهذيب الكمال » ٢/٤٢٩ ، و« تقريب التهذيب » : ١٠١ .

أبو جعفر الرازي ، يقال : اسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ ، وقيل غير ذلك ، صدوق سيء الحفظ ؛ « تهذيب التهذيب » ١٢/٥٦ ، و« التقريب » : ٦٢٩ .

الربيع بن أنس البَكريّ ، أو الحنفي ، البَصْرِيّ ثم الخُراسانيّ ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، مات سنة ١٤٠ أو قبلها . « تهذيب الكمال » ٩/٦٠ ، و« التقريب » : ٢٠٥ .

٤ ـ حدثنا سُريج بنُ يونُس ، وإسحاقُ بنُ إسماعيل ، وغيرُهما ، قالوا : حدثنا جَريرُ بنُ عبد الحميد ، عن عبدِ العزيز بنِ رُفَيع :
عن أبي ثُمامة قال :

قال الحواريُّون لعيسىٰ عليه السلام : ما الإخلاصُ لله ؟

قال : الذي يَعملُ العملَ لا يُحبُّ أنْ يَحمَدَهُ عليه أحدٌ مِن الناس .

قالوا : فَمَنِ المُناصحُ لله ؟

قال : الذي يبدأُ بحقِّ الله قبل حقِّ الناس ، إذا عُرِض عليه أمران أحدُهما للدنيا والآخَرُ للآخرةِ بدأ بأمرِ الله قبل أمرِ الدنيا .

---

[٤] ـ سُريج بن يونُس بن إبراهيم البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ ؛ « تهذيب الكمال » ١٠/٢٢١ ، و« التقريب » : ٢٢٩ .

إسحاق بن إسماعيل الطالْقاني ، ثقة تُكلّم في سماعه من جرير وحده ، مات سنة ٢٣٠ أو قبلها . « تهذيب الكمال » ٢/٤٠٩ ، و« التقريب » : ١٠٠ .

جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضّبيّ الكوفي ، نزيل الرّي وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه ، مات سنة ١٨٨ ؛ « تهذيب الكمال » ٤/٥٤٠ ، و« التقريب » : ١٣٩ وقد سقط من طبعتي « تقريب التهذيب » لفظة « مئة » من سنة وفاته ، أو ذكر الطبقة ، فَلْيُصوَّب .

عبد العزيز بن رُفيع الأسدي ، أبو عبد الملك ، ثقة ، مات سنة ١٠٣ . « التقريب » : ٣٥٧ .

أبو ثُمامة الحَنّاط ، حجازي ، قال الذهبي : لا يُعرف ، وخبرُه منكر . « المغني » : (٧٣٦٧) ، و« التقريب » : ٦٢٧ .

٥ ـ حدثني سفيان بنُ وَكِيع ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَة ، عن عطاءِ بنِ السَّائب قال : بلغني أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قال :

العملُ الصالحُ : الذي لا تُريدُ أنْ يَحمَدَك عليه أحدٌ إلاَّ الله .

٦ ـ حدثني محمد بن الحُسَين ، حدثنا خلَف بنُ تميم ، حدثنا عَمرو بن الرحال الحنفي ، حدثنا العلاءُ بنُ السائب ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد خير قال : قال عليُّ بنُ أبي طالب :

لا يَقِلُّ عملٌ مَعَ تقوىٰ ، وكيفَ يَقِلُّ ما يُتَقَبَّل ![1] .

---

[٥] ـ سفيان بن وكيع بن الجَرّاح الرُّؤاسي الكوفي ، كان صدوقاً إلاّ أنه ابتُلي بورّاقه ، فأَدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصح فلم يَقبل ، فسقط حديثه . « تهذيب الكمال » ١١/٢٠٠ ، و« التقريب » : ٢٤٥ .

ابن عيينة ، هو سفيان ؛ الإمام الثقة الحافظ ، مات سنة ١٩٨ ، وله إحدىٰ وتسعون سنة ؛ « التقريب » : ٢٤٥ .

عطاء بن السائب الثقفي الكوفي ، أبو محمد ، صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ ؛ « تقريب التهذيب » : ٣٩١ .

[٦] ـ محمد بن الحسين ، هو البُرْجُلاني ، صاحب حكايات ورقائق ، وثّقه ابنُ حبّان ؛ « لسان الميزان » ٥/١٣٧ .

خلف بن تميم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عابد ، توفي بدمشق ، ودُفن بباب الصغير سنة ٢١٣ ؛ « تهذيب الكمال » ٨/٢٧٦ .

أبو إسحاق ، هو السَّبِيعي ، عمرو بن عبد الله الهمداني ، ثقة عابد ، اختلط بأخرة ، مات سنة ١٢٩ ، وقيل قبل ذلك ؛ « تقريب التهذيب » ٢/٧٣ .

عبد خيربن يزيد الهَمْداني ، أبو عمارة الكوفي ، تابعي أدرك الجاهلية ؛ « تهذيب التهذيب » ٦/١٢٤ .

(١) وأخرجه المصنّف في كتابه « التقوى » ، كما في « الدر المنثور » ١/٢٧٤ ، عند قوله تعالىٰ : ﴿ إنما يتقبّل الله من المتقين ﴾ [المائدة : ٢٧] .

٧ - حدثني يعقوب بن إسماعيل ، أخبرنا حبّان بنُ موسىٰ ، أخبرنا عبدُ الله بن المبارك ، أخبرنا ابنُ لَهِيعة ، حدثني ابنُ غَزِيّة :

عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود قال :

طُوبىٰ لِمَنْ أخلَص عبادتَه ودعاءَه لله[١] ، ولم يُشغِلْ قلبَهُ ما تَراهُ[٢] عَيْناه ، ولم يُنْسِهِ ذكرَه[٣] ما تسمعُ أُذُناه ، ولم يُحزِنْ نفسَه ما أُعطِيَ[٤] غيرُه[٥] .

---

[٧] - يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد البصري ، قاضي المدينة ، قال أبو حاتم : صدوق ، كتبتُ عنه بسامُرّا ؛ « الجرح والتعديل » ٢٠٤/٢/٤ ، و« تهذيب الكمال » : (ترجمة ابن أبي الدنيا) .

حِبّان بن موسىٰ بن سَوَّار السُّلَمي ، ثقة ، مات سنة ٢٣٣ . « تهذيب الكمال » ٣٤٤/٥ ، و« تقريب التهذيب » : ١٥٠ .

عبد الله بن المبارك ، الإمام الحافظ المشهور ، مترجم في « تهذيب التهذيب » ٢٨٣/٥ .

ابن لَهِيعة ، هو عبد الله ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، وروايةُ ابنِ المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرِهما ، مات سنة ١٧٤ ، وقد ناف عن الثمانين ؛ « تقريب التهذيب » : ٣١٩ .

ابن غَزِيَّة ، هو عمارة ، المازني ، المدني ، لا بأس به ؛ « التقريب » ٥١/٢ .

(١) في زوائد « الزهد والرقائق » : « دعاءه وعبادته لله » .

(٢) زوائد « الزهد والرقائق » : « بما تراه » .

(٣) زوائد « الزهد والرقائق » : « ذكر الله » .

(٤) زوائد « الزهد والرقائق » : « بما أعطى » .

(٥) أخرجه الإمام عبدُ الله بن المبارك ، كما في زوائد « الزهد والرقائق » : (١٩) لِنُعيم بن حمّاد .

٨ ـ حدثني محمد بن الحُسين ، حدثني عمّار بنُ عثمان الحَلَبي ، حدثنا سَرَّار العنزي قال :

سمعتُ عبدَ الواحد بنَ زيد يقول :

الإجابة مقرونة بالإخلاص ، لا فُرْقَةَ(١) بينهما .

[٨] ـ محمد بن الحسين ، سبق ذكره في الأثر (٦) .

عمّار بن عثمان الحلبي ، يروي الرَّقائق ، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق ، وثّقه ابنُ حبّان في « الثقات » ٥١٨/٨ .

سَرَّار بن مُجَشِّر بن قَبِيصَة العنزي ، ثقة مات سنة ١٦٥ ؛ « تهذيب الكمال » ٢١٣/١٠ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٢٩ .

عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، قال البخاري والنَّسائي : متروك . « المغني » : (٣٨٦٩) .

(١) « لا فُرْقة » : لا افتراق .

٩ ـ حدثني أبو محمد البزار ، حدثنا المُسَيَّب بنُ واضح :
عن محمد بن الوليد قال :

مَرَّ عُمْرَ بنُ عبد العزيز برجلٍ في يدِه حَصَىً يلعبُ به وهو يقول : اللهمَّ زَوِّجْني مِن الْحُورِ العِين . فقام عليه عُمرُ فقال : بِئسَ الخاطبُ أنتَ ، ألا أَلْقَيْتَ الحَصىٰ ، وأخلصتَ لله الدُّعاء .

---

[٩] ـ أبو محمد البزار : خلف بن هشام ، من أهل بغداد ، قال ابن حبّان : كان خيّراً فاضلاً عالماً بالقراءات ، كتب عنه أحمد بن حنبل ، ومات ببغداد يوم السبت لسبع مضين من جمادىٰ الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين ؛ « الأنساب » ٣٣٧/١ .

المسيَّب بن واضح السُّلمي التلمنسي الحمصي ، ضعّفه الدارقطني ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق يخطىء كثيراً . « المغني » : (٦٢٥٢) ، و« لسان الميزان » ٤٧/٦ .

محمد بن الوليد ، لعله الزُّبيدي ، جدّه عامر ، المكنّىٰ بأبي الهذيل الحمصي ، القاضي الثقة ، من كبار أصحاب الزُّهري ، مات سنة ١٤٦ أو ١٤٧ أو ١٤٩ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥١١ .

١٠ ـ حدثنا أبو جعفر الكِنْدِيّ ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد ، عن أبيه قال :

قال عليُّ بنُ أبي طالب :

كونوا لقبول العمل أشدَّ همّاً منكم بالعمل ؛ ألم تسمعوا الله يقولُ : ﴿ إنّما يَتقبَّلُ الله مِنَ المتَّقين ﴾ [المائدة : ٢٧] .

---

[١٠] ـ أبو جعفر الكندي ، لم أجد له ترجمة .

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد : لم أجد له ترجمة ، ولعل اسم « واقد » محرّف عن « روّاد » ، المترجم في « تهذيب التهذيب » ٣٨١/٦ و« التقريب » : ٣٦١ ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك ، مات سنة ٢٠٦ .

١١ ـ حدثني أبو مُسلِم عبدُ الرحمن بنُ يُونُس ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، قال :

سمعتُ إبراهيمَ يقول :

إنَّ الرجلَ لَيَعملُ العملَ الحَسَنَ في أعينِ الناس ، أو العملَ لا يُريدُ به وجه الله ، فَيَقَعُ له المَقْتُ والعَيْبُ عندَ الناس حتىٰ يكونَ عَيْباً . وإنّه لَيَعملُ العملَ أوِ الأمرَ يكرهُه الناسُ يُريدُ به وجه الله فيقعُ له المقة[1] والحسنُ عند الناس[2] .

[١١] ـ عبد الرحمن بن يُونُس ، أبو مسلم المُسْتَمْلي البغدادي ، مولىٰ المنصور ، صدوق ، طعنوا فيه للرأي ، مات سنة ٢٢٤ أو بعدها ؛ « تقريب التهذيب » ٣٥٣ .

أبو أسامة ، هو حَمَّاد بن أُسامة بن زيد القُرَشي ، ثقة ثبت ؛ مترجم في « تهذيب الكمال » ٢١٧/٧ .

الأعمش ، هو سُلَيمان بن مِهْرَان ، روىٰ عن إبراهيم التَّيْمي وإبراهيم النَّخَعِيّ ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع ، لكنّه يدلّس ، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ . « تهذيب الكمال » ٧٦/١٢ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٥٤ .

إبراهيم ، هو ابن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، مات سنة ١٩٦ ، وهو ابن خمسين أو نحوهما ؛ « تقريب التهذيب » : ٩٥ .

(١) « المقة » : المحبة ؛ وفي « حلية الأولياء » ٢٢٩/٤ : « العذر » بدل «المقه».

(٢) أخرجه أبو نُعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٩/٤ .

١٢ ـ حدثنا داود بنُ عَمرو الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن ليث : عن محمد بنِ واسع قال :

إذا أقبل العبدُ إلىٰ الله أقبل الله بقلوبِ العبادِ إليه .

[١٢] ـ داود بن عَمرو بن زهير الضَّبِّي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة مات سنة ٢٢٨ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . « تقريب التهذيب » ١/٢٣٣ .

أبو شهاب ، هو عبد ربّه بن نافع الحنّاط ، صدوق يهم ، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢ ؛ « تقريب التهذيب » ١/٤٧١ .

الليث ، هو ابنُ أبي سُليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميّز حديثه فتُرك ، مات سنة ١٤٨ ؛ « تقريب التهذيب » ٢/١٣٨ .

محمد بن واسع الأزدي ، ناسك ، ورع ، ثقة ، كان متجرّداً للعبادة ، متقشِّفاً في حياته ، خرج إلىٰ خُراسان غازياً ، وفضائله ومناقبه كثيرة جداً . « تهذيب التهذيب » ٩/٤٩٩ .

١٣ ـ حدثنا عبدُ الملك بنُ إبراهيم ، حدثنا سعيد بنُ عامر ، عن حَزْم القُطَعي : عن عبد الملك بن عتاب اللتي قال :

رأيت عامر بن عبد قيس في النوم ، فقلتُ : أيُّ الأعمالِ وجدتَ أفضلَ ؟

قال : ما أُريدَ به وجهُ الله .

[١٣] ـ عبد الملك بن إبراهيم ، لعلّه الجُدّي المكي ، صدوق ، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ ؛ « تقريب التهذيب » : ٣٦٢ .

سعيد بن عامر الضُّبَعي ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، مات سنة ٢٠٨ ؛ « تهذيب الكمال » ١٠/٥١٠ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٣٧ .

حَزْم بن أبي حَزْم ، واسمه مِهران ، ويقال : عبد الله القُطعيّ ؛ مترجم في « تهذيب الكمال » ٥/٥٨٨ .

عامر بن عبد الله بن قيس ، من عُبّاد أهل البصرة وزُهّادهم ، قال السمعاني : كثرة الأخبار عنه في الصلاح تغني عن الاشتغال بذكرها ، وهو أحد الزُّهّاد الثمانية . والزُّهّادُ الثمانية الذين عناهم السمعاني لعلهم الذين عناهم ابن أبي حاتم في رسالته « الزُّهّاد الثمانية من التابعين » ، وهم : المترجَم ، وأُويس القرني ، والربيع بن خثيم ، وأبو مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن البصري ، وهرم بن حيّان رضي الله عنهم ؛ كما في « الأنساب » ٤/٢٤٦ والتعليق عليه .

١٤ ـ حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا عبدُ الرحمن بن جرير قال : سمعتُ أبا حازم يقول :

عند تصحيح الضمائر تُغْفَرُ الكبائر ، وإذا عَزَمَ العبدُ علىٰ ترك الآثام أَتَتْهُ الْفُتُوح .

١٥ ـ حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا عبدُ ربّه بنُ عبد الله الفلسطيني : عن مولىٰ لابن مُحَيْرِيز قال :

دخلتُ مع ابن مُحيريز حانوتَ بَزَّازٍ[١] ليشتريَ منه مَتاعاً فَرَفع في السَّوْم ولم يَعرِفْه ؛ فأشرتُ إليه أنّه ابنُ مُحَيْرِيز ، فقال[٢] : اخرجْ ، إنَّما نشتري بأموالِنا لا بأديانِنا .

---

[١٤] ـ محمد بن بشير بن مروان الكِنْدي ، قال يحيىٰ : ليس بثقة . مات سنة ٣٣٦ ؛ « لسان الميزان » ٥/١٠٨ .

عبد الرحمن بن جرير ، لم أجد له ترجمة .

أبو حازم ، هو سَلَمة بن دينار ، الأعرج ، الأفزر ، التّمار ، المدني ، القاصّ ، الزاهد ، الحكيم ، له كلام جميل في الرّقائق ، ذكر بعضها المِزّي في « تهذيب الكمال » ١١/٢٧٢ .

[١٥] ـ الهيثم بن خارجه المروزي ، أبو أحمد أو أبو يحيىٰ ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة ٢٢٧ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٧٧ .

عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني ، لم أجد له ترجمة .

ابنُ مُحَيريز ، هو عبد الله ، قال العجلي : شامي تابعي ثقة من خيار المسلمين ؛ وقال الأوزاعي : مَن كان مقتدياً فَلْيَقْتد بمثل ابن مُحيريز ؛ مات في خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ « تهذيب التهذيب » ٦/٢٢ .

(١) « البَزَّاز » : بائع الثياب .

(٢) أي ابن مُحَيريز .

١٦ ـ حدثني أبو هاشم ، حدثنا أحمد بن أبي الحَوَاري :
حدثنا المَضّاء بن عيسىٰ الدمشقي قال :

مَرَّ سُلَيمانُ الخَوَّاص بإبراهيمَ بنِ أدهم ، وهو عند قومٍ قد أضافُوه وأكرمُوه ، فقال : نِعْمَ الشيءُ هذا يا أبا إبراهيمَ إنْ لم يكُنْ تَكْرِمةَ دِين[1] .

---

[١٦] ـ أبو هاشم ، لم أعرفه .

أحمدُ بن أبي الحَوَاري ، هو أحمد بن عبد الله بن ميمون ، أبو الحسن الدمشقي ، ثقة زاهد ، مات سنة ٢٤٦ ؛ « تهذيب الكمال » ١/٣٦٩ ، و« تقريب التهذيب » : ٨١ .

المضاء بن عيسىٰ الكلاعي الزاهد ، كان يسكن زاوية من قرىٰ دمشق . صحب سليمان الخواص ، وحدّث عن شعبة . روىٰ عنه القاسم بن عثمان الجوني ، وأحمد بن أبي الحواري ، وإبراهيم بن أيّوب الحواري ، وعبيد بن عصام الخراساني . ترجم له الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٥٦٠ (مخطوطة الظاهرية) .

إبراهيم بن أدهم ، أبو إسحاق البَلْخي ، الزاهد المعروف ، صدوق ، مات سنة ١٦٢ ؛ « تهذيب الكمال » ٢/٢٧ ، و« تقريب التهذيب » : ٨٧ .

(١) رواه أبو نُعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٨/٢٧٦ في ترجمة سليمان الخوّاص ، من طريق ابن أبي الدنيا ؛ وفيه : « تكرمة علىٰ دين » بزيادة « علىٰ » .

١٧ ـ حدثني يعقوبُ بنُ إسماعيل قال : حدثنا حِبّانُ بن مُوسىٰ ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا الأوزاعي :

عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كثير قال :

يصعدُ المَلَكُ بعمل العبدِ مُبتهِجاً[١] ، فإذا انتهىٰ إلىٰ ربِّه قال : اجعلُوه في سِجِّين[٢] ، فإنِّي لم أُرَدْ بهذا[٣] .

---

[١٧] ـ يعقوب بن إسماعيل بن حماد ، أبو يوسف القاضي البصريْ ، قال أبو حاتم : صدوق ؛ « تاريخ بغداد » ١٤/٢٧٦ .

عبد الله ، هو ابن المبارك ، سبق ذكره في الأثر (٧) .

الأوزاعي ، هو عبد الرحمن بن عمرو ، الإمام المشهور .

يحيىٰ بن أبي كثير ، الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل ، مات سنة ١٣٢ وقيل قبل ذلك . « التقريب » : ٥٩٦ .

(١) في زوائد « الزهد والرقائق » : « مبتهجاً به » .

(٢) « سجّين » : كتاب جامع لأعمال الفَجَرة من الثَّقَلَيْنْ .

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك ، كما في زوائد « الزهد والرقائق » لِنُعيم بن حمّاد . رقم (٧١) .

١٨ ـ حدثنا يعقوب ، أخبرنا حِبّان ، أخبرنا عبدُ الله ، أخبرنا ابنُ أبي مريم الغَسَّاني :

عن ضَمرة بنِ حَبيب قال : قال رسولُ الله صلَّىٰ الله عليهِ وسَلَّم :

« إنَّ الملائكة يَرفعون عَملَ[1] العبد مِن عبادِ الله ، فيكثرونه[2] ، ويُزَكُّونه ، حتىٰ يَنتهُوا[3]به[4] حيث شاءَ الله مِن سُلطانهِ ؛ فَيُوحِي[5]إليهم أنَّكم حَفَظَةٌ علىٰ عملِ عبدي ، وأنا رَقيبٌ علىٰ ما في نفسِه . إنَّ عبدي هذا لم يُخْلِصْ لي عملَه[6] فاجعلُوه[7] في سِجِّين . قال[8] : ويَصعدون بعملِ العبدِ مِن عِبادِ الله[9] ، يستقلّونه ، ويحتقرونه[10] ، حتىٰ ينتهُوا به حيث

[١٨] ـ ابن أبَي مريم الغساني ، هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، قيل : اسمه بُكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرِق بتيُه فاختلط ، مات سنة ١٥٦ ؛ « تقريب التهذيب » : ٦٢٣ .

ضمرة بن حَبيب بن صُهيب الزُّبيدي ، وثّقه عثمان بن سعيد الدارمي وأبو حاتم وابن حبّان ، وهو تابعي من الطبقة الرابعة ؛ مترجم في « تهذيب الكمال »١٣/٣١٤ ، و« التقريب » ٢٨٠ .

(١) في « الزهد والرقائق » لعبد الله بن المبارك : « أعمال » .

(٢) « الزهد والرقائق » : « يستكثرونه » .

(٣) في نسختين خطيتين من « الزهد والرقائق » : « يبلغوا » بدل « ينتهوا » .

(٤) « الزهد والرقائق » : « به إلىٰ » بزيادة « إلىٰ » .

(٥) « الزهد والرقائق » : « فيوحي الله » .

(٦) وقع في « الزهد والرقائق » قوله : « إن عبدي . . . » كذا : « إن عبدي هذا لم يخلص لي ولم يخلص عمله » .

(٧) في نسختين من « « الزهد والرقائق » : « فاجعله » .

(٨) قوله : « قال » ، ليست في « الزهد والرقائق » .

(٩) لم يرد قوله : « من عباد الله » في « الزهد والرقائق » .

(١٠) في نسختين من « الزهد والرقائق » : « يحقرونه » .

شاءَ الله[١] ؛ فَيُوحِي الله إليهم أنَّكم حَفَظَةٌ علىٰ عملِ عبدِي ، وأنا رَقيبٌ علىٰ ما في نفسِه ، فضاعِفُوه له ، واجعلُوهُ في عِلِّيين[٢] »[٣] .

---

(١) « الزهد والرقائق » : « حتىٰ ينتهوا به إلىٰ حيث شاء الله من سلطانه » .

(٢) وقع قوله : « فضاعفوه . . . » في « الزهد والرقائق » هكذا : « فإن عبدي هذا أخلَص عمله فاكتبوه في علّيين » .

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد والرقائق » برقم (٤٥٢) ، وسندٌ مرسَل ضعيف ، لضعف ابن أبي مريم .

١٩ ـ قال ابنُ أبي الدنيا : بَلَغني عن ابن جميل **قال: سمعت عبدةُ بنَ سُليمان قال :**

حدثنا محمد بنُ أبي منصور أنَّ عابداً في بني إسرائيلَ عَبَدَ الله في سَرَبٍ[1] أربعين سنةً ، فكانتِ الملائكةُ ترفعُ عملَه إلىٰ السَّماء فلا يُقبل ؛ فقالتِ الملائكة : وعِزَّتَك ربَّنا ما رَفعنا إليك إلاَّ خَفاءً . قال : صَدَقْتُم ملائكتي ؛ ولكنّه يُحبُّ أنْ يُعرَفَ مكانُه .

---

[١٩] ـ ابن جميل : هو أحمد ، أبو يوسف المروزي ، سكن بغداد وحدّث بها عن عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم ، وعن يعقوب بن شيبة السدوسي ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا ، ثقة صدوق ، توفي سنة ٢٣٠ ببغداد ؛ « تاريخ بغداد » ٤/٧٦ .

عبدة بن سُليمان المَرْوَزي ، أبو محمد ، نزيل المَصّيصة ، صدوق ، يقال إنه مات سنة ٢٣٦ . « تقريب التهذيب » ١/٥٣٠ ، و« تهذيب التهذيب » ٦/٤٥٩ .

(١) « السَّرَب » المسلك في خُفية ؛ وفي التنزيل العزيز : ﴿ فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَبا ﴾ .

٢٠ ـ حدثني يعقوبُ بنُ إسماعيل ، أخبرنا حِبّان بنُ موسىٰ ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا رِشْدين بنُ سعد ، عن شَراحِيل بنِ يزيد ، عن عبيد بنِ عمرو : أنه سمعَ فَضَالة بن عُبيد يقول : لَأنْ أكونَ أعلمُ أنَّ الله قد تَقبَّل[1] منّي مثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أحبُّ إليَّ مِن الدنيا وما فيها ؛ لأنَّ الله[2] يقول : ﴿ إنّما يَتقَبَّلُ الله مِنَ المُتَّقِين ﴾[3] [المائدة : ٢٧] .

---

[٢٠] ـ رِشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، ضعيف ، مات سنة ١٨٨ ، وله ثمان وسبعون ؛ « تقريب التهذيب » ٢٠٩ .

عبد الله ، هو ابن المبارك ، سبق ذكره في الخبر (٧) .

عبيد بن عمرو ، لعله البصري ، المترجم في « لسان الميزان » ٤/١٤١ .

فَضَالة بن عُبيد الأنصاري : صحابي ، شهد أحداً وما بعدها ، وولّاه معاوية الغزو وقضاءَ دمشق ، واستخلفه علىٰ دمشق لما غاب عنها ، مات سنة ٥٨ ، وقيل غير ذلك ؛ « تهذيب التهذيب » ٩/٢٦٧ .

(١) لم ترد « قد » في زوائد « الزهد والرقائق » و« الدر المنثور » ، وفيه : « يقبل » بدل « تقبل » .

(٢) في زوائد « الزهد والرقائق » : « لأن الله تبارك وتعالىٰ » ، وفي « الدر المنثور » : « فإن » بدل « لأن » .

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك ، كما في زوائد « الزهد والرقائق » (٧٨) لِنُعيم بن حمّاد .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٧٤ إلىٰ ابن أبي الدنيا .

٢١ ـ حدثني عبدُ الرحيم بنُ بحر ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ عمارة :
عن إسماعيل بن كثير السليمي قال :

قيل لعطاء السَّليمي : ما الحذر ؟

قال : الاتِّقاءُ علىٰ العملِ ألّا يكونَ لله .

٢٢ ـ حدثنا محمد بنُ عليّ بنِ شقيق ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث :
عن فُضَيْل بنِ عِيَاض :

﴿ لِيَبْلُوَكَمْ أيُّكُمْ أحسَنُ عَمَلاً ﴾ [هود : ٧ ، المُلْك : ٢] قال : أخلَصُهُ وأصْوَبُه . قال : إنَّ العملَ إذا كان خالِصَاً ولم يكُنْ صَوَاباً لم يُقْبَلْ ،

---

[٢١] ـ عبد الرحيم بن بحر ، لم أجد له ترجمة .

عثمان بن عمارة ، ذكره الذهبي في « المغني » : (٤٠٤٩) ، وابن حجر في « لسان الميزان » وذكرا له حديثاً موضوعاً .

عطاء السَّليمي ، زاهد من أهل البصرة ، أدرك زمان أنس بن مالك ، وسمع من الحسن ؛ « المغني » : (٤١٣٥) ، و« لسان الميزان » ٤/٢٠٠ .

[٢٢] ـ محمد بن علي بن شقيق ، هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، ثقة صاحب حديث ؛ « تهذيب التهذيب » ٩/٣٤٩ ، و« تقريب التهذيب » : ٤٩٧ .

إبراهيم بن الأشعث : قال الحافظ في « لسان الميزان » ١/٢٣ : « خادم الفُضَيل بن عياض ، قال أبو حاتم : كنّا نظنّ فيه الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، وذكر حديثاً ساقطاً » . وذكره ابنُ حِبّان في « الثقات » ٨/٦٦ وقال : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، يروي عنه الرقائق ، روىٰ عنه عبد بن حميد الكشي ، يغرب ويتفرّد ويخطىء ويخالف » . وذكر الحاكم في « تاريخ نيسابور » قولاً في توثيقه عن علي بن الحسن الهلالي ، كما في « لسان الميزان » .

فُضَيل بن عِيَاض بن مسعود التيمي ، الإمام الزاهد ، الثقة العابد المشهور ، مات سنة ١٨٧ وقيل قبلها . « تقريب التهذيب » ٤٤٧ .

وإذا كان صَوَاباً ولم يَكُنْ خالِصَاً لم يُقْبَلْ حتّىٰ يكونَ خالِصَاً صَوَاباً .
والخالِصُ : إذا كان لله ، والصَّوابُ : إذا كان علىٰ السُّنَّة[1] .

(١) قال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ١/ ٢٤ :

« دَلّ علىٰ هذا الذي قال الفضيلُ قولُه عَزّ وجَلّ : ﴿ فَمَنْ كان يَرجُو لقاءَ ربِّه فَلْيعمل عملاً صالحاً ولا يُشرِكْ بعبادةِ ربِّه أحَداً ﴾ [الكهف : ١١٠] .

وقال بعضُ العارفين : إنّما تفاضلوا بالإرادات ولم يَتَفاضَلُوا بالصوم والصلاة .

وقال إدريس بن بيدكين بن عبد الله التركماني الحنفي في كتابه « اللمع في الحوادث والبدع » ١/ ٥٤ :

« تكلّم العلماء في قوله صلىٰ الله عليه وسلم : « من سبَّح عقيب كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمده ثلاثاً وثلاثين ، وكبَّره ثلاثاً وثلاثين، وقال تمام المئة : لا إله إلاّ الله وحَده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو علىٰ كلّ شيء قدير ، اللهم لا مانِعَ لما أعطَيْت ، ولا معطي لما مَنَعْت ، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ ؛ حطّت خطاياه ، ولو كانت مثل زَبَدِ البحر » ، قالوا : يُعطىٰ المسلم هذا الأجر إذا فعل هذا ، لا يزيد عليه ولا ينقص .

فلو سبّح الله تعالىٰ مئة ، وحمده مئة ، وكبّره مئة ، فالجماعة من العلماء ، ومنهم المُرَحِّل ، شيخ راسخ في علوم الإسلام ، والقاضي [العز] بن عبد السلام ، سيّدُ العلماء ومفتي الأنام ، يُحرم هذا الأجر العظيم لقلّة عمله بحديث النبي صلىٰ الله عليه وسلَّم ؛ لأنّ الله تعالىٰ لا يعظِّمُ الأعمال لكثرتها ، إلاّ أن تكون موافقة للسنة ، وقال المولىٰ : ﴿ ليَبْلُوكم أيُّكم أحسنُ عملاً ﴾ ولم يقل : أكثر عملاً ؛ والعملُ الحسن ما كان موافقاً للسنّة .

٢٣ ـ حدثنا أبو محمد القاسمُ بنُ هاشم السمسار ، حدثنا الحسنُ بنُ قتيبة ، حدثنا محمد بنُ إسحاق ، عن محمد بنِ علي قال :

قال عليُّ بنُ أبي طالب :

مَنْ كان ظاهرُهُ أرجحَ مِن باطنِه خَفَّ ميزانُه يومَ القيامة ، ومَنْ كان باطنُه أرجحَ مِن ظاهِرِهِ ثَقُلَ ميزانُهُ يوم القيامة .

---

[٢٣] ـ القاسم بن هاشم السمسار ، حدّث عن أبيه والصباح بن عبد الله الرملي ، وروىٰ عنه ابنه ووكيع القاضي ، وكان صدوقاً ؛ « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤٣٠ .

الحسنُ بن قتيبة الخزاعي ، شيخ من أهل المدائن ، سكن بغداد ، قال ابن حبّان : يخطىء ويخالف ، وقال أبو الفتح الأزدي : متروك ؛ « الثقات » لابن حبان ٨ / ١٦٨ ، و« المغني » : (١٤٦٧) .

محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صاحب السيرة ، صدوق يدلِّس ورمي بالتشيع والقدر ، مات ١٥٠ ، ويقال بعدها ؛ « تقريب التهذيب » : ٤٦٧ .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومئة ؛ « تقريب التهذيب » ٤٩٧ .

٢٤ ـ حدثني عبدُ الرحمن بنُ صالح ، حدثني المحاربي ، عن سُفيان : عن زُبيد قال :

مَن كانت سريرتُه أفضلَ مِن علانِيَتِهِ فذلك الفَضلُ ، ومَنْ كانت سَرِيرتُه مثلَ علانِيَتِه فذلك النَصف[1] ، ومَنْ كانت سريرتُه دون علانيتِهِ فذلك الجور[2] .

---

[٢٤] ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي العَتَكي ، صدوق يتشيّع ، مات سنة ٢٣٥ ؛ « تقريب التهذيب » ٣٤٣ .

المحاربي ، هو عبد الرحمن بن محمد ، لا بأس به ، وكان يدلّس ، قاله أحمد ؛ « تقريب التهذيب » ٣٤٩ .

سُفيان ، هو ابنُ سعيد الثَّوْريّ ، الحافظ المشهور .

زُبَيْد ، هو ابنُ الحارث الياميّ الكوفي ، ثقة ثَبْت ، عابد ؛ مترجم في « حلية الأولياء » ٥/٢٩ ، و« تهذيب الكمال » ٩/٢٨٩ .

(١) أي العدل .

(٢) عزاه الغزالي في « الإحياء » إلىٰ يزيد بن الحارث ، كما في « إتحاف السادة المتقين » ١٠/٨٠ للزَّبيدي وفيه :

إذا السرُّ والإعلانُ في المؤمنِ استوىٰ ... فقد عزَّ في الدار واستوجَب الثَّنا
فـإن خالَف الإعـلانُ سرّاً فَمـالَه ... علىٰ سعيه فضلٌ سوىٰ الكدّ والعَنا
كما خالِصُ الدينارِ في السوقِ نافِق ... ومغشـوشُـه المـردودُ لا يقتضي المنـا

٢٥ ـ حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صالح ، حدثنا الحُسينُ بنُ علي الْجُعْفِيّ :
عن معقل بن عبيد الله الجزري قال :

كانتِ العلماءُ إذا الْتَقَوْا تَوَاصَوْا بهذهِ الكلمات ، وإذا غابُوا كَتَبَ بها بعضُهم إلىٰ بعضٍ أنّه : مَنْ أصلَحَ سريرتَه أصلح الله علانِيَتَهُ ، ومَنْ أصلَحَ ما بينه وبين الله كَفاهُ الله ما بينه وبين الناس ومَنِ اهتَمَّ بأمرِ آخِرتهِ كفاه الله أمرَ دُنْيَاه .

٢٦ ـ حدثني سُرَيج بنُ يُونُس ، حدثنا الوليد بنُ مسلم ، عن الأوزاعيّ :
عن بلال بن سعد قال :

لا تَكُنْ وَلِيّاً لله في العلانية وعَدُوَّهُ في السَّرِيرة(١) .

---

[٢٥] ـ الحسين بن علي بن الوليد الجُعفي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ ، وله أربع أو خمس وثمانون سنة ؛ « تهذيب الكمال » ٦/٤٤٩ ، و« تقريب التهذيب » : ١٦٧ .

معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي ، مولاهم ، الحراني ، صدوق يخطىء ، مات سنة ١٨٨ ؛ « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٣٤ ، و« تقريب التهذيب » ٥٤٠ .

[٢٦] ـ الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، مدلِّس ، مات آخر سنة ١٩٤ أو أول سنة ١٩٥ ؛ « تقريب التهذيب » ٥٨٤ .

بلال بن سعد بن تَمِيم الأشعريّ ، ويقال الكندي ، كان بالشام مثل الحسن البصريّ بالعراق ، كان قارىء الشام ، جهير الصوت ، قال الأوزاعي : كان بلاب بن سعد من العبادة علىٰ شيء لم نسمع بأحدٍ من الأمّة قويَ عليه ، كان له في كل يوم وليلة ألف ركعة .

(١) أورده المِزِّي في « تهذيب الكمال » ٤/٢٩٤ .

٢٧ - حدثني بِشرُ بنُ مُعاذ ، عن شيخٍ من قريش قال :
قال عُمر بنُ عبد العزيز :

يا معشرَ المُستَترين اعلموا أنَّ عند الله مسألةً فاضِحَةً ؛ قال تعالىٰ : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أجمعِينَ * عَمَّا كانُوا يعملون ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] .

٢٨ - وحدثني سُرَيج ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعِيّ قال :
سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ يقول :

لا تَكُنْ ذا وَجْهَينِ وذا لسانَيْنِ ؛ تُظْهِرُ للنّاسِ لِيَحْمَدُوك ، وقلبُك فاجِرٌ .

٢٩ - حدثني محمد بنُ عثمان العجلي ، حدثنا أبو أُسامة ، عن الربيع قال : وعَظَ الحسنُ يوماً ، فانتحب رجل ؛ فقال الحَسَن : لَيَسْأَلَنّك الله يوم القيامة ما أردتَ بهذا .

---

[٢٧] - بشر بن معاذ العَقَدي ، صدوق ، مات سنة بضع وأربعين ومئتين ؛ « تهذيب الكمال » ٤/١٤٦ ، و« تقريب التهذيب » : ١٢٤ .

[٢٨] - سُرِيج ، هو ابن يونُس ؛ سبقت ترجمته في الخبر (٤) .

الوليد ، هو ابن مسلم ، سبقت ترجمته في الخبر (٢٦) .

[٢٩] - محمد بن عثمان بن كَرامة العجلي ، ثقة ، مات سنة ٢٥٦ ؛ « تهذيب التهذيب » ٩/٣٣٨ ، و« تقريب التهذيب » ٢/١٩٠ .

أبو أُسامة ، هو حَمّاد بن أُسامة ، ثقة ثبت ، ربما دَلّس ، وكان بأَخَرة يحدّث من كتب غيره ، مات سنة ٢٠١ وهو ابن ثمانين ، « تهذيب الكمال » ٢١٧/٧ ، و« تقريب التهذيب » : ١٧٧ .

الربيع ، هو ابنُ أنس ، سبقت ترجمته في الخبر (٣) .

الحسن ، هو البَصْرِيّ : ابن أبي الحسن ، واسم أبيه يسار ، الثقة الفقيه المشهور ، المتوفى سنة ١١٠ ؛ مترجم في « تهذيب الكمال » ٩٥/٦ ، و« تقريب التهذيب » ١/١٦٥ .

٣٠ ـ حدثنا محمد بنُ عليّ بنِ الحسن ، عن إبراهيمَ بنِ الأشعث :
عن فُضَيل بن عِياض قال : سمعته يقول :

خيرُ العملِ أخفاه ، أمنَعُهُ من الشيطان ، وأبعدُهُ مِن الرِّياء .

٣١ ـ حدثني مَهدِيُّ بنُ حفص قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش ، عن مُطْعم بنِ المقدام الصَّنْعاني ، عن عَنْبَسَة بنِ سعيد الكلاعي ، عن نَصِيح العنسيّ :
عن رَكْب المصري قال : قال رسولُ الله صلَّىٰ الله عليهِ وسَلَّم :

---

[٣١] ـ مهدي بن حفص البغدادي ، أبو أحمد ، مقبول ، مات سنة ٢٢٣ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٤٨ .

إسماعيل بن عيّاش العَنْسيّ ، أبو عُتبة الحِمْصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلِّط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ أو ١٨٢ ، وله بضع وسبعون سنة ؛ « تهذيب الكمال » ٣/١٦٣ ، و« تقريب التهذيب » : ١٠٩ .

مُطْعِم بن المقدام الصنعاني الشامي ، صدوق من السادسة ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٣٤ .

عنبسة بن سعيد الكلاعي ، روىٰ عن أنس . قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وفي « تاريخ ابن عساكر » أنّ الأوزاعي سمع منه حديثاً وصدّقه . وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ « لسان الميزان » ٤/٤٤٢ .

نَصيح العنسي ؛ له ذكر في « التاريخ الكبير » للبخاري ٤/٢/١٣٦ .

رَكْب المصري : قال عباس الدوري : له صحبة . وقال ابن عبد البر : ليس هو بمشهور في الصحابة . وقال ابن حجر : أجمعوا علىٰ ذكره منهم . قال ابن حبّان : إلاّ أنّ إسناده ليس مما يعتمد عليه ، وهو من حديث أهل الشام . « الثقات » ٣/١٣٠ و« الإصابة » ٢/٤٩٨ .

« طُوبىٰ لِمَنْ طابَ كَسْبُهُ ، وصَلَحَتْ سريرتُه ، وكَرُمَتْ علانِيَتُه ، وعَزَلَ عنِ النّاسِ شَرَّه[١] .

---

(١) أخرجه البخاري في « تاريخه » ، والبغوي ، والباوَرْدِي ، وابن شاهين ، والطبراني ، والبيهقي في « سننه » ٤/١٨٢ . قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٥٥٨ : « رواته إلىٰ نصيح ثقات » ونقل عن ابن عبد البرّ الأندلسي في « الاستيعاب » تحسين الحديث ، فتعقّب ذلك الحافظ ابن حجر مبيّناً أنّ مراد ابن عبد البر حسن اللفظ ، وضعّفه في « الإصابة » ٢/٤٩٨ .

وإطلاق لفظ « الحسن » علىٰ المعنىٰ المستطرف المستحسن اصطلاح لأهل الأندلس ، فإنّهم يطلقونه علىٰ الحديث المستطرف ولو كان حديثاً باطلاً ، وذلك أنهم لا يقصدون الحُسنَ الاصطلاحي ، كما نبّه عليه العلاّمة المحدث أحمد الغماري في « المغير علىٰ الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير » : ٢٦ .

وكذلك إطلاقهم لفظ « المشهور » يعني أنه مشهور عند القصّاص والمفسِّرين النَّقلة ولا يعني « المشهور » باصطلاح المحدِّثين ، كما نبّه عليه الحافظ ابن حجر في « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » ص ٧٧ . انظر « التعليقات الحافلة علىٰ الأجوبة الفاضلة » ص ١٣٦ و١٣٨ .

٣٢ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بنُ صالح ، حدثنا أبو بكر بنُ عيَّاش ، عن عاصم قال :

كان أبو وائل إذا خلا بَكىٰ ؛ فسمعتُه يقولُ إذا سجَدَ : رَبِّ ارحَمْني ، رَبِّ اعْفُ عنِّي ، ربِّ إنْ تَعْفُ عنِّي تَعفُ طَوْلًا[1] من قبلك ، وإنْ تُعَذِّبْني تُعذِّبني غيرَ ظالمٍ ولا مسبوق . قال : ثم يَشِيجُ كأشدِّ نشيج الثَّكْلىٰ ، ولو جُعِلَتْ له الدنيا علىٰ أن يَبْكيَ ، وأحدٌ يَراه ، لم يَفعلْ .

[٣٢] ـ أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرىء ، الحناط ، ثقة عابد ، إلّا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المئة ؛ « تقريب التهذيب » : ٦٢٤ .

عاصم ، هو ابن بَهْدَلة ، وهو ابنُ أبي النّجود ، الكوفي ، أحد القرّاء السبعة ، صدوق ، له أوهام ، حجّة في القراءة ؛ « تهذيب الكمال » ١٣/ ٤٧٣ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٨٥ .

أبو وائل ، هو شَقِيق بن سَلَمة ، الأسدي ، أدرك النبيّ صلّىٰ الله عليه وسَلَّم ولم يَرَه . قال فيه عاصم بن بَهدَلة : ما سمعتُ أبا وائل سَبّ إنساناً قطّ ولا بهيمة . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مئة سنة ؛ « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٤٨ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٦٨ .

(١) « طَوْلًا » : فضلاً .

٣٣ ـ حدثني عبد الرحمن بنُ صالح قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور : عن هلال بنِ يِسَاف قال :

حُدِّثتُ أنَّ عيسىٰ بنَ مريم كان يقول : إذا كان يومُ صومِ أحدِكم فَلْيَدْهُنْ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ ، ويَمسحْ شَفَتَيْهِ حتّىٰ يَرىٰ الناسُ أنّه ليسَ بصائمٍ ، وإذا أعطىٰ شيئاً بيمينِه فَلْيُخْفِهِ مِن شمالِهِ ، وإذا صَلّىٰ في بيتِه فَلْيُلْقِ عليه سُتْرَهُ ، فإنَّ الله يَقسِمُ الثَّناءَ كما يَقسِمُ الرِّزق .

[٣٣] ـ عبيدة بن حميد بن صهيب ، أبو عبد الرحمن التيمي ، وقيل : الضبي ، والليثي ، ويعرف بالحذاء ، كان كوفياً فسكن بغداد إلىٰ أن توفّي بها . أثنىٰ عليه أحمد بن حنبل ورفع أمره جداً . قال محمد بن سعد : كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن ، مات بعد ١٩٠ ؛ « تاريخ بغداد » ١١/١٢٠ ـ ١٢٣ .

منصور ، هو ابنُ المعتمر بن عبد الله السَّلمي ، أبو عتّاب الكوفي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٣٢ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٤٧ .

هلال بن يساف ، الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، روىٰ عن الحسن بن علي وأبي الدرداء وعائشة وغيرهم من الصحابة ؛ « تهذيب التهذيب » ١١/٨٦ ، و« التقريب » : ٥٧٦ .

٣٤ ـ حدثني عصمةُ بنُ الفضل ، قال : حدثنا يحيىٰ بنُ يَحيىٰ ، عن داود بنِ المغيرة قال :

سمعتُ أبا حازم يقول :

السِّرُّ أمْلَكُ بالعلانيةِ مِن العلانيةِ بالسِّرِّ ، والفعلُ أملكُ بالقولِ مِن القولِ والفعل .

٣٥ ـ حدثنا الحسنُ بنُ يَحيىٰ قال : حدثنا عبد الرَّزَّاق :

عن مَعْمَر قال :

بكىٰ رجلٌ إلىٰ جَنْبِ الحَسَن فقال : قد كان أحدُهم يبكي إلىٰ جَنْبِ صاحِبه فما يعلَمُ به .

---

[٣٤] ـ عصمة بن الفضل النُّميري ، أبو الفضل النَّيسابوري ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ٢٥٠ ؛ « تقريب التهذيب » : ٣٩١ .

يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبد الرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثَبْت إمام ، مات سنة ٢٢٦ علىٰ الصحيح ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٩٨ .

داود بن المغيرة ، لم أجد له ترجمة .

أبو حازم ، هو سَلَمة بن دينار ، سبقت ترجمته في الخبر (١٤) .

[٣٥] ـ الحسن بن يحيىٰ بن الجَعْد ، أبو علي بن أبي الربيع الجُرجاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، توفي سنة ٢٦٣ ؛ ترجمته في « تهذيب الكمال » ٦/٣٣٤ ، و« تقريب التهذيب » : ١٦٥ .

عبد الرزَّاق ، هو ابن هَمَّام الصَّنعاني ، الحافظ ، صاحب « المصنَّف » .

مَعْمَر ، هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ، أبو عُروة البصري ، ثقة ثبت فاضل ، له كتاب « الجامع » ، وهو مطبوع بآخر « مصنَّف عبد الرزاق » من رواية صاحب « المصنَّف » ، بدءاً من ١٠/٣٧٩ ، توفي سنة ١٥٤ ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ؛ « تهذيب التهذيب » ١٠/٢٤٣ ، و« التقريب » : ٥٤١ .

الحسن ، هو البصري ، سبقت ترجمته في الخبر (٢٩) .

٣٦ ـ حدثني محمدُ بنُ يحيىٰ بنِ أبي حاتم ، أخبرنا يَحيىٰ بنُ حريث العبدي ، عن يوسُفَ بنِ عطيّة :

عن محمد بنِ واسع قال :

لقد أدركتُ رجالاً كان الرجلُ يكونُ رأسُه ورأسُ امرأتِه علىٰ وِسادٍ واحد ، قد بَلَّ ما تحتَ خدِّهِ مِن دُمُوعِهِ لا تشعُرُ به امرأتُه . والله لقد أدركتُ رجالاً كان أحدُهم يقومُ في الصَّفِّ ، فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ علىٰ خَدِّهِ ، لا يشعُرُ الذي إلىٰ جَنْبِهِ .

٣٧ ـ حدثنا عُبيدُ الله بنُ عمر الجشمي ، حدثنا جعفر :

عن أبي التَّيَّاح قالَ :

إن كان الرجلُ يتعبَّدُ عشرين سنةً ، وما يعلمُ به جارُه .

---

[٣٦] ـ محمد بن يحيىٰ بن أبي حاتم ، اسمُ جدّه عبدُ الكريم بن نافع الأزدي البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ ؛ « تقريب التهذيب » : ٥١٣ .

يحيىٰ بن حريث العبدي ، لم أجد له ترجمة .

يوسُف بن عطيّة بن ثابت الصفّار البصري ، أبو سهل ، متروك ، من الثامنة ؛ « تهذيب التهذيب » ١١/٤١٨ ، و« تقريب التهذيب » : ٦١١ .

[٣٧] ـ عُبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٥ ؛ « تهذيب التهذيب » ٧/٢٤٠ ، و« تقريب التهذيب » : ٣٧٣ .

جعفر ، هو ابن سليمان الضُّبعي ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيّع ؛ « تهذيب الكمال » ٥/٤٣ ، و« تقريب التهذيب » : ١٤٠ .

أبو التَّيَّاح ، هو يزيد بن حُمَيد الضُّبَعي ، البصريّ ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٨ ؛ « تهذيب التهذيب » ١١/٣٣٠ ، و« تقريب التهذيب » : ٦٠٠ .

٣٨ ـ حدثني خالد بنُ خِداش ، حدثني مالكُ بنُ أنس ، عن الزُّهريّ : عن عبيد الله بن عبد الله قال :

كان لا يُعرفُ البِرُّ في عُمَر ، ولا ابنِ عُمر ، حتىٰ يَقُولا أو يَعملا .

٣٩ ـ حدثنا عُبيد الله بنُ عمر قال : حدثنا حمّاد بنُ زيد ، حدثنا هشام : عن الحَسَن قال :

إنْ كانَ الرَّجلُ لَيَتَعَبَّدُ عشرين سنةً ما يعلمُ به جارُه .

قال حمّاد : ولعّل أحدَكم يُصلِّي ليلةً أو بعضَ ليلة ، فَيُصبحُ ، وقد طال علىٰ جارِه .

---

[٣٨] ـ خالد بن خِداش البصري ، صدوق يخطىء ، مات سنة ٢٢٤ ؛ « تهذيب الكمال » ٨/٤٥ ، و« تقريب التهذيب » ١/٢١٢ .

الزُّهري ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، مات سنة ١٢٥ ؛ « التقريب » ٢/٢٠٧ .

عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، مات سنة ١٠٦ ؛ « تقريب التهذيب » ١/٥٣٥ .

[٣٩] ـ حمّاد بنُ زيد بن درهم ، الأزدي الجَهْضَميّ ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريراً ولعلّه طرأ عليه ، لأنّه صحّ أنه كان يُكتب له ، مات سنة ١٧٩ ، وله ٨١ سنة ؛ « تقريب التهذيب » : ١٧١ .

هشام ، هو ابن حَسَّان الأزدي القُرْدُوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ ؛ « التقريب » : ٥٧٢ .

الحسن ، هو البصري .

٤٠ ـ حدثنا خالد بنُ خِداش ، وعُبيد الله بنُ عمر قالا : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن يونُس بنِ عبيد :
عن الحَسَن قال :

إنْ كان الرَّجلُ لَيَجتمعُ إليه القومُ ، أو يجتمعون ، يتذاكَرون ، فَتَجيءُ الرجلَ عَبْرَتُهُ فيَرُدُّها ، ثم تجيءُ فَيَرِدُّها ، ثم تجيءُ فتردُّها[1] ، فإذا خَشيَ أن يَفْلِتَ قام .

٤١ ـ حدثنا خالدُ بنُ خِداش قال : حدثنا حَمّادُ بنُ زيد قال :
بَكىٰ أيُّوب مَرَّةً فأخَذَنا بَقُّهُ[2] ، فقال : إنَّ هذه الزُّكْمَةَ[3] ربّما عَرَضَتْ . وبكىٰ مَرَّةً أُخرىٰ فاسْتَبَنَّا[4] بُكاه فقال : إنَّ الشيخَ إذا كَبِرَ مَجَّ[5] .

---

[٤٠] ـ يُونُس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، مات سنة ١٣٩ ؛ « تقريب التهذيب » : ٦١٣ .
الحسن ، هو البصري .
(١) كذا في الأصل ، بالمثناة الفوقية ! .
[٤١] ـ أيُّوب ، هو ابنُ أبي تَمِيمة السَّخْتِياني ، أبو بكر البَصري ، من كبار الفقهاء والعُبّاد ، رأىٰ أنساً وروىٰ عن كبار التابعين . قال حماد بن زيد : كان أيُّوب عندي أفضل مَن جالَسْتُهُ ، وأشَدَّ اتِّباعاً للسُّنَّة . مات سنة ١٣١ ، وله خمس وستون ؛ « تهذيب الكمال » ٤٥٧/٣ ، و« تقريب التهذيب » ١٨٩/١ .
(٢) أي كثرة كلامه ؛ « لسان العرب » .
(٣) إصابته الزُّكام .
(٤) أي سألنا عن سبب بكائه .
(٥) استرخىٰ .

٤٢ ـ حدثني يعقوبُ بن إسماعيل قال : حدثنا حِبّان بن موسى ، حدثنا عبدُ الله بنُ المبارك قال :
أخبرني رجلٌ عن أبي السَّليل أنَّه كان يُحدِّث ، أو يقرأُ ، فَيأتِيهِ البكاءُ فَيصَرِفُه إلىٰ الضَّحِكِ .

٤٣ ـ حدثني يعقوب ، أخبرنا حِبّان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا المُعْتَمِر : عن كَهْمس بن الحسن ، عن بعض أصحابهِ :
أنَّ رجلاً تَنفَّسَ عند عُمر كأنَّه يتحازَنُ فَلَكَزَهُ عمرُ ، أو قال : لَكَمَه .

٤٤ ـ حدثنا محمدُ بنُ عليّ بنِ الحسن ، عن إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت أبا عصام الرملي ، عن رجل :
عن الحسن أنّه حدَّث يوماً ، أو وعَظ فتنفَّسَ في مجلسِه رجلٌ ، فقال الحسن : إنْ كان لله فقد شَهَرْتَ نفسك، وإنْ كان لغير الله هَلَكْتَ .

---

[٤٢] ـ أبو السَّليل ، هو ضُريب بن نُقَير ، أو ابن نُضير ، أو ابن نُفيل بن سمير ، القيسي الجُرَيري ، البصري ، وثّقه يحيىٰ بن معين وابن حبّان ؛ « تهذيب الكمال » ١٣/ ٣٠٩ .

[٤٣] ـ المعتمر ، هو ابنُ سليمان التيمي ، أبو محمد المصري ، يلقّب بالطّفيل ، ثقة ، توفي سنة ١٨٧ وقد جاوز الثمانين ؛ « تقريب التهذيب » : ٥٣٩ .
كَهْمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، ثقة مات سنة ١٤٩ ؛ « تقريب التهذيب » : ٤٦٢ .

٤٥ ـ حدثنا خالدُ بنُ خداش وعبيد الله بن عمر قالا : حدثنا حَمّادُ بنُ زيد ، عن يُونُس :

عن الحسن قال :

إن كان الرجلُ لَيَكُونُ عنده الزَّوْرُ[1] فَيُصَلِّي الصلاةَ الطويلةَ أوِ الكثيرةَ من الليل ما يعلم بها زَوْرُه .

٤٦ ـ حدثنا خالد وعبيد الله قالا : حدثنا حَمّاد ، عن يُونُس :

عن الحسن قال :

إن كان الرجلُ لَتَكُونُ له الساعةُ ، يَخْلو فيها ، فَيُصَلِّي ، فَيُوصي أهلَه ، فيقولُ : إنْ جاء أحدٌ يَطلُبُني فقولُوا : هو في حاجةٍ له .

---

[٤٥] ـ يُونُس ، هو ابن عبيد بن دينار ، العبدي مولاهم ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، مات سنة ١٣٩ ؛ « تقريب التهذيب » : ٦١٣ .

(١) أي عنده زُوَّار .

٤٧ ـ حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال :

كان لحسان بن أبي سِنان في حانُوتِه سِترٌ ، فكان يُخرِجُ سلَّةَ الحساب ويَنشُرُ حسابَه ، ويُصعِدُ غلاماً علىٰ الباب ، ويقول : إذا رأيتَ رجلاً قد أقبل ، ترىٰ أنّه يُريدُني فأخبرني . ثم يقومُ فيُصلِّي ، فإذا جاء رجلٌ أخبرَه الغلام ، فَيَجلِسُ كأنّه علىٰ الحساب .

٤٨ ـ حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو محمد ، يعني عبد الله بن عيسىٰ قال : أخبرني أبي قال :

كان حَسَّانُ بنُ أبي سِنان يَحضُرُ مسجدَ[1] مالكِ بنِ دِينار ، فإذا تَكلمَّ مالكٌ بكىٰ حسَّان حتىٰ يَسِيلَ ما بين يَدَيْه ، لا يُسمعُ له صَوت .

---

[٤٧] ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّورقي النُّكري البغدادي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٦ ؛ « تهذيب الكمال » ١/٢٤٩ ، و« تقريب التهذيب » : ٧٧ .

عبد المؤمن أبو عبد الله ، كذا في الأصل المخطوط ، لم أجد له ترجمة ، ولعلّه عبد المؤمن بن عبد الله العَبْسي ، المترجم في « التاريخ الكبير » ٣/٢/١١٦ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/٦٧٤ ، و« لسان الميزان » ٤/٩٠ .

حسان بن أبي سِنان ، أحدُ العُبّاد الورعين من أهل البصرة ، قال عنه الحافظ في « تقريب التهذيب » : ١٥٨ : « صدوق عابد مات بعد العشرين ومئة » ؛ والخبر في « حلية الأولياء » ٣/١١٥ ، و« تهذيب الكمال » ٦/٢٧ .

[٤٨] ـ عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، ثقة فيه تشيّع ، مات سنة ١٣٠ ؛ ووقع اسم أبيه في « تقريب التهذيب » ١/٤٣٩ : « أبو عيسىٰ » بدل « عيسىٰ » ، وهو خلاف « تهذيب الكمال » ١٥/٤١٢ ، و« تهذيب التهذيب » : ٥١٧ .

مالك بن دينار البصري ، زاهد عابد ، مات سنة ١٣٠ ونحوها ، « تقريب التهذيب » ٢/٢٤ .

(١) كذا في الأصل ؛ ولعلّها محرّفة عن « مجلس » ؛ أو أنّ المسجد الّذي كان يعظ فيه مالك بن دينار معلَّماً باسمه .

٤٩ ـ وحدثنا أحمد قال : حدثني أبو محمد قال : حدثنا محمد بنُ عبد الله الزراد قال :

ربّما اشترىٰ حسانُ بن أبي سِنان أهلَ بيتِ الرجلِ وعيالَه ، ثم يعتِقُهم جميعاً ، ثم لا يَتعرَّفُ إليهم ، ولا يُعلِمُهُم مَنْ هُو .

٥٠ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني شَبابة بنُ سَوَّار قال : أخبرني أبو الطَّيِّب موسىٰ بنُ يسار قال :

صحبتُ محمدَ بنَ واسع من مكة إلىٰ البصرة فكان الليلَ أجمعَ يصلّي في المحملِ جالساً يومىء برأسِهِ إيماءً ، وكان يأمرُ الحادي أن يكونَ خلفه ويرفَع صوتَه حتىٰ لا يفطنَ له .

---

[٤٩] ـ أحمد : هو ابن إبراهيم بن كثير ، وأبو محمد : هو عبد الله بن عيسىٰ ، سبق ذكرهما في الخبر السابق .

محمد بن عبد الله الزراد ؛ لم أجد له ترجمة .

[٥٠] ـ شبابة بن سَوَّار الفَزَاريّ ، مولاهم ، أبوعمرو المدائني ، أصله من خُراسان ، ثقة حافظ رُمي بالإرجاء ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومئتين ؛ « تهذيب الكمال » ١٢/٣٤٣ ، و« تقريب التهذيب » : ٢٦٣ .

موسىٰ بن يسار ، أبو الطيب المروزي ، سكن المدائن ، قال ابن معين : ثقة « تاريخ بغداد » ١٣/٢٠ .

٥١ ـ قال ابنُ أبي الدنيا : حدثني أبي قال : أخبرنا عبدُ العزيز بنُ أبان قال : حدثنا عمرانُ بن خالد قال :

سمعتُ محمدَ بنَ واسع قال : إنْ كان الرجلُ لَيَبْكي عِشرين سنةً ومَعَه امرأتُهُ ما تعلمُ به .

[٥١] ـ والد ابن أبي الدنيا : محمد بن عبيد بن سفيان ، مولىٰ بني أُميّة . حدَّث عن هشيم بن بشير وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عُيينة وغيرهم . قال الخطيب : روىٰ عنه ابنه أحاديث مستقيمة ؛ « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٧٠ .

عبد العزيز بن أبان ، متروك ، كذّبه ابن مَعِين ، مات سنة ٢٠٧ ؛ « تقريب التهذيب » : ٣٥٦ .

٥٢ ـ حدثنا عاصمُ بنُ عامر بنِ عليّ ، حدثنا أبي ، عن عبد ربّه بن أبي هلال ، عن مَيْمون بنِ مِهْرَان قال :

تَكلَّم عُمرُ بنُ عبدِ العزيز ذاتَ يومٍ ، وعنده رَهطٌ من إخوانِه ، فَصَحَّ له مَنْطِقٌ ومَوْعظةٌ حسَنة ، فنَظَر إلىٰ رجلٍ مِن جُلَسائِه ، وهو يَحْذِفُ دمعتَه ، فقَطَعَ دمعتَه ، فقلتُ له : يا أميرَ المؤمنين ، اِمضِ في مَنْطِقِكَ فإنِّي أرجُو أنْ يَمُنَّ الله علىٰ مَنْ سَمِعَه أو بلَغَه .

قال : إليكَ عنِّي ، فإنَّ في القولِ فتنةً ، والفِعالُ أَوْلَى بالمؤمنِ مِن القول .

[٥٢] ـ عاصم بن عامر بن علي ، هكذا في الأصل ، والصواب « عمر » بدل « عامر » قال ابن معين : صدوق . وفي رواية عنه : لا بأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ « الجرح والتعديل » ٦/٢٤٣ ، و« تعجيل المنفعة » ص ٢٠٤ .

عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم ، والد عاصم، ثقة ، وكان يدلّس شديداً ، مات سنة ١٩٠ وقيل بعدها ؛ « تقريب التهذيب » : ٤١٦ .

عبد ربه بن أبي هلال ، لم أجد له ترجمة .

ميمون بن مِهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرَّقة ، وولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، توفي سنة ١١٧ ؛ « تهذيب التهذيب » ١٠/٣٩٠ ، و« تقريب التهذيب » : ٥٥٦ .

٥٣ ـ حدثنا محمد بنُ يَزِيد ، حدثنا مصعبُ بنُ المقدام ، حدثنا داودُ بنُ نُصير ، عن الأعمش ، عن ابن عون :

عن إبراهيم قال : كانوا يَكرَهُون إذا اجتمعوا أنْ يُظْهِرَ الرجلُ أحسنَ ما عِندَه .

٥٤ ـ حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أحمد بنُ عبد الله بنِ يُونُس ، حدثنا فُضيل :

عن السرِيّ بنِ يحيىٰ ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيز خَطَبَ ، فَحَمِدَ الله ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ ، ثم قال : يا أَيُّها النَّاسُ ، أصلِحُوا آخِرَتَكُم يُصلِحِ الله لكم دُنياكم ، وأصلِحُوا سرائِرَكُم يُصلِحِ الله لكم علانِيَتَكم . والله إنَّ عبداً ليس بينه وبين آدم أبٌ له إلَّا قد مات لَمُعْرَق له في الموت ، كما يُقال لَمُعْرَق في الكرم ، أي له عِرقٌ[1] في ذلك لا محالة .

[٥٣] ـ مصعب بن المقدام الخَثْعَميّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي ، صدوق له أوهام ، مات سنة ٢٠٣ ؛ « تقريب التهذيب » :٥٣٣ .

داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي ، ثقة ، فقيه زاهد ، مات سنة ١٦٠ ، وقيل ١٦٥ ؛ « تقريب التهذيب » : ٢٠٠ .

الأعمش ، هو سليمان بن مهران ؛ سبقت ترجمته في الخبر (١١) .

ابن عون ، هو عبد الله بن عون بن أرْطَبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثَبْت ، مات سنة ١٥٠ ؛ مترجم في « تهذيب الكمال » ٢/ ٢٣٣ .

[٥٤] ـ الفضيل ، هو ابن عِياض ؛ سبقت ترجمته في الخبر (٢٢) .

أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٧ ؛ « تهذيب الكمال » ١/ ٣٧٥ و« تقريب التهذيب » : ٨١ .

السَّري بن يحيى بن إياس بن حَرْمَلَة ، الشيباني ، المُحَلِّمي ، أبو الهيثم ، ويقال : أبو يحيىٰ ، البَصري ، ثقة ، صالح الحديث ، مات سنة ١٦٧ ؛ « تهذيب الكمال » ١٠/ ٢٣٢ .

(١) أي أصل .

٥٥ ـ حدثني إسحاق بنُ إسماعيل ، قال : حدثني جرير ، عن ليث :
عن أبي العالية قال : اجتمعَ إليَّ أصحابُ محمدٍ صلَّىٰ الله عليه وسَلَّم فقالوا : يا أبا العالية ، لا تَعملْ عملاً تُريدُ به غيرَ الله فتجعل الله ثوابَك علىٰ مَن أردت ؛ ويا أبا العالية ، لا تَتَّكِلْ علىٰ غيرِ الله فَيَكِلَكَ الله إلىٰ مَنْ تَوَكَّلتَ عليه .

٥٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بنُ واقد قال : حدثنا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سَلَمة ، عن عبد الله بن أبي نعيم ، عن ابن مُحَيْرِيز :
أن عُمَر بنَ الخطَّاب دُعِيَ إلىٰ وليمةٍ فلمّا أكلَ وخَرج قال : وَدِدْتُ أنِّي لم أحضُرْ هذا الطعام .
قيل له : لِمَ يا أميرَ المؤمنين ؟ .
قال : إنِّي أظُنُّ صاحبَكم لم يَعْمَلْه إلاَّ رياءً .

---

[٥٥] ـ جرير ، هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيّ ؛ سبق ذكره في الخبر (٤) .
ليث ، هو ابن أبي سُلَيم ؛ سبقت ترجمته في الخبر (١٢) .
أبو العالية ، هو الرِّياحي : رُفيع بن مهران ، تابعي ثقة ، كثير الإرسال ، توفي سنة ٩٠ ، وقيل ٩٣ ، وقيل بعد ذلك ؛ « تهذيب الكمال » ٩/٢١٤ ، و« تقريب التهذيب » : ٢١٠ .

[٥٦] ـ عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي ، صدوق يغلط ؛ مات سنة ٢٤٧ ؛ « تقريب التهذيب » : ٣٥٢ .
ضمرة ، هو ابن ربيعة الفلسطيني ، أصله دمشقي ، صدوق يَهِمُ قليلاً ، مات سنة ٢٠٢ ؛ « تهذيب الكمال » ١٣/٣١٦ ، و« تقريب التهذيب» : ٢٨٠ .
عبد الله بن أبي نعيم ، لم أجد له ترجمة ، ولعل اسمه عبد الله بن نعيم .
ابن مُحَيْرِيز ، هو عبد الله ؛ سبقت ترجمته في الخبر (١٥) .

المستدرك
من
« جامع العلوم والحِكَم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم »
لابن رجب الحنبلي

قال الحافظُ ابن رجب :

٥٧ ـ خرَّج ابنُ أبي الدنيا من حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلىٰ الله عليه وسلَّم قال : « إنّما يُبعثُ المقتَتِلون علىٰ نيَّاتِهم » .

٥٨ ـ وخَرَّج الإمامُ أحمد وابن ماجه من حديثِ زيد بنِ ثابت عن النبي صلَّىٰ الله عليه وسلَّم قال : « مَنْ كانتِ الدنيا همَّهُ فَرقَ الله عليه أمَره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأتِهِ مِن الدنيا إلّا ما كُتِبَ له . ومَنْ كانتِ الآخرةُ نيَّتَه جمعَ الله له أمرَه ، وجعَلَ غِناه في قلبِه ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمة » .

لفظُ ابنِ ماجه ولفظُ أحمد : « مَن كان همَّه الآخرة ، ومَن كانت نيّته الدنيا » .

وخرَّجه ابنُ أبي الدنيا وعنده : « مَن كانت نيّته الآخرة . ومَن كانت نيّته الدنيا » .

٥٩ ـ روىٰ ابنُ أبي الدنيا بإسنادٍ منقطع عن عمر قال : لا عَمَلَ لِمَنْ لا نيّةَ له ، ولا أجرَ لِمَنْ لا حسبةَ له .

يعني : لا أجر لمن لم يحتسِبْ ثوابَ عملِه عند الله عَزَّ وجَلَّ .

٦٠ ـ وبإسنادٍ ضعيف عن ابن مسعود قال : لا ينفعُ قولٌ إلّا بعمل ،

ولا ينفعُ قولٌ وعملٌ إلاّ بنيّة ، ولا ينفعُ قولٌ وعملٌ إلاّ بما وافَقَ السُّنَّة .

٦١ ـ وعن يَحيىٰ بنِ أبي كثير قال : تعلَّموا النِّيَّةَ فإنَّها أبلغُ مِن العمل .

٦٢ ـ وعن زُبيد اليَامِيّ(١) قال : إنِّي لَأُحبُّ أنْ تكونَ لي نيّةٌ في كلِّ شيء حتىٰ في الطعام والشراب .

٦٣ ـ وعنه أنّه قال : اِنْوِ في كَلِّ شيء تريدُ الخيرَ حتىٰ خروجك إلىٰ الكناسة .

٦٤ ـ وعن داودَ الطائي قال : رأيتُ الخيرَ كلَّه إنّما يَجمعُهُ حُسنُ النِّيَّة ، وكفاك بها خيراً وإن تَنْصِبْ .

٦٥ ـ وعن سُفيان الثوري قال : ما عالجتُ شيئاً أشدَّ عليَّ من نيتيّ ، لأنّها تَتغلَّبُ عَلَيَّ .

٦٦ ـ وعن يوسُف بنِ أسباط قال : تخليصُ النِّيَّة من فسادِها أشدُّ علىٰ العامِلين من طُولِ الاجتهاد .

٦٧ ـ وقيل لنافِع بن جُبير : ألا تشهدُ الجَنازة ؟ قال : كما أنت حتىٰ أنوي . قال : ففكَّر هُنَيْهَةً ثم قال : اِمضِ .

٦٨ ـ وعن مُطرِّف بنِ عبدِ الله قال : صلاحُ القلبِ بصلاحِ العمل ، وصلاحُ العملِ بصلاحِ النِّيَّة .

٦٩ ـ وعن بعضِ السَّلف قال : مَن سَرَّه أن يكملَ له عملُه فَلْيُحسِنْ نيَّته ، فإنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يأجرُ العبدَ إذا حسَّن نيَّته حتىٰ باللقمة .

٧٠ ـ وعن ابنِ المبارك قال : رُبَّ عملٍ صغيرٍ تُعظمُهُ النِّيَّة ، ورُبَّ عملٍ كبيرٍ تُصَغره النية .

---

(١) هو زبيد بن الحارث اليامي ، سبقت ترجمته في الخبر (٢٤) .

[٦٨] ـ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، العامري ، الحَرَشي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة عابد فاضل ، مات سنة ٩٥ . « تقريب التهذيب » : ٥٣٤ .

٧١ ـ وقال ابنُ عجلان : لا يصلح العمل إلا بثلاث : التقوىٰ لله ، والنية الحسنة والإصابة .

٧٢ ـ وقال الفُضيلُ بنُ عِياض : إنَّما يُريدُ الله عَزَّ وجَلَّ منك نيَّتَك وإرادتَك .

٧٣ ـ وعن يوسُف بن أسباط قال : إيثارُ الله عَزَّ وجَلَّ أفضلُ مِنَ القتلِ في سبيلِ الله .

خرَّجَ ذلك كلَّه ابنُ أبي الدنيا في كتاب « الإخلاص والنِّية » .

٧٤ ـ وروىٰ فيه بإسنادٍ منقطع عن عمر قال : أفضلُ الأعمال : أداءُ ما افتَرَضَ الله عزَّ وجَلَّ ، والورعُ عمّا حَرَّم الله عزّ وجلّ ، وصِدقُ النِّيّة فيما عند الله عَزّ وجَلّ .

انتهىٰ ما أورده الحافظ ابن رجب الحنبلي

في

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم

٢٤/١

---

[٧١] ـ هو محمد بن عجلان ، صدوق ، مات سنة ١٤٨ ؛ « تقريب التهذيب » : ٤٩٦ .

المستدرك
من
« إتحاف السّادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين »
للسّيد محمد مرتضىٰ الزَّبيدي

٧٥ ـ عن أبي عمران الجُوني قال : بلَغَنا أنَّ الملائكةَ تصفُ بكتبِها في السَّماءِ الدنيا في كلِّ عشيّةٍ بعد العصر ، فيُنادَى المَلَكُ : آكتُبْ لفلان بنِ فلان كذا وكذا ، فيقول : يا ربِّ إنّه لم يعمْلَه . فيقول : إنّه نَواه ، إنّه نَواه .

١٠ / ٦ ـ ٧

٧٦ ـ عن إسماعيل بنِ أبي خالد قال : أصابَتْ بني إسرائيلَ مجاعةٌ فَمَرّ رجلٌ علىٰ رملٍ فقال : وَدِدتُ هذا الرمل يكونُ دقيقاً لي حتىٰ أُطعَمَ بني إسرائيلَ . فأعطاهُ الله علىٰ نيّتِه .

١٠ / ٨

٧٧ ـ بإسنادٍ ضعيفٍ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم يقول : إنَّما يُبعثُ المُقْتَتِلُون عَلىٰ النِّيَّات .

١٠ / ٩

٧٨ ـ عن طاوس قال : قال رجل يا نبيَّ الله إني أقف أبتغي وجه الله وأحب أن يرىٰ موطني . فلم يردَّ عليه شيئاً حتىٰ نزلت هذه الآية : ﴿ فَمَنْ كان يَرجُو لِقَاءَ ربِّه فَلْيعملْ عملاً صالحاً ولا يُشرِكْ بعبادةِ ربِّه أحداً ﴾ .

٤٥/١٠

٧٩ ـ عن مُعاذ [بن جَبَل] قال : لما بعثني رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلَّم إلىٰ اليمن قلت : أوْصِني . فقال : أخلِصْ دينَك يكفك القليلُ مِن العمل .

٤٥/١٠

٨٠ ـ عن عمر [بن الخَطّاب] رضي الله عنه قال : مَن خلصت له نيَّتُه ، ولو علىٰ نفسِه ، كفاهُ الله ما بينه وبين الناس .

٦٧/١٠

---

[٧٨] ـ وأخرجه مرسلاً أيضاً عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في « المستدرك » وصححه ، وأخرجه البيهقي موصولاً عن طاوس عن ابن عباس ، كما في « إتحاف السادة المتقين » ١٠/٤٢و٦٢ .

[٧٩] ـ وأخرجه ابن أبي حاتم ، والحاكم في « المستدرك » وصححه وتعقبه الذهبي ، وأبو نُعيم في « حلية الأولياء » ، كما في « إتحاف السادة المتقين » ١٠/٤٥ .

[٨٠] ـ وأخرجه الدينوري في « المجالسة » ، كما في « إتحاف السادة المتقين » ١٠/٦٧ .

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

٢ - فهرس الأخبار

٣ - فهرس الأعلام

٤ - فهرس المصادر والمراجع

١ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، ط مصر .
٢ - الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة ، للكنوي ، ط حلب .
٣ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
٤ - الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد علي البجاوي .
٥ - الأعلام ، للزركلي ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة .
٦ - أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، ط دمشق .
٧ - أعيان العصر وأعوان النصر ، لابن أيبك الصفدي ، مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا .
٨ - إنباء الغمر بأنباء العمر ، لابن حجر العسقلاني ، ط مصر .
٩ - الأنساب ، للسمعاني ، ط بيروت .
١٠ - البداية والنهاية ، لابن كثير ، ط بيروت .
١١ - برنامج الوادي آشي ، ط بيروت : دار الغرب الإسلامي .
١٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط مصر .
١٣ - تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ط دار المعارف ، بمصر .
١٤ - تاج التراجم ، لابن قطلوبغا ، ط بغداد .
١٥ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت .
١٦ - تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، مخطوطة الظاهرية ، تصوير دار البشير بِعَمّان .
١٧ - التاريخ الكبير ، للبخاري ، ط الهند .

١٨ ـ تذكرة الحفاظ ، للذهبي .
١٩ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، تحقيق محمد مصطفى عمارة .
٢٠ ـ تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من روايته ، لمحمد بن أحمد المالكي الأندلسي ، نشره الدكتور يوسف العش في كتابه « الخطيب البغدادي » .
٢١ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر ، تحقيق محمد عوامة ط بمجلد واحد في بيروت ، كما رجعت أحياناً إلى طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف بجزأين .
٢٢ ـ التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل ، لابن باطيش ، تحقيق عبد الحفيظ منصور ، بيروت : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣ .
٢٣ ـ تنقيح المقال ، للمامقاني .
٢٤ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ط بيروت .
٢٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
٢٦ ـ الثقات ، لابن حبان ، ط الهند .
٢٧ ـ جامع العلوم والحكم بشرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، ط مصر .
٢٨ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي ، ط الهند .
٢٩ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، للقرشي .
٣٠ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ط مصر .
٣١ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي ، ط حلب .
٣٢ ـ دائرة المعارف الإسلامية ، لمجموعة من المستشرقين ، ط مصر .
٣٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني .
٣٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، ط الميمنية .
٣٥ ـ دول الإسلام ، للذهبي ، ط الهند .
٣٦ ـ ديوان الإسلام ، لمحمد بن عبد الرحمن الغزي ، ط دار الكتب العلمية .
٣٧ ـ ذيل العبر ، للذهبي .

٣٨ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني ، بيروت : دار البشائر الإسلامية .
٣٩ ـ روضات الجنات وأحوال العلماء والسادات ، للخوانساري .
٤٠ ـ الزهد والرقائق ، لعبد الله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلمية .
٤١ ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، لمحمد بن عبد الله النجدي .
٤٢ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
٤٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، ط القدسي .
٤٤ ـ الشكر لله عز وجل ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق ياسين السواس ، دمشق : دار ابن كثير ، ط ١ .
٤٥ ـ الصمت وآداب اللسان ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٦ ، ط ١ .
٤٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، ط مصر .
٤٧ ـ طبقات الحفاظ ، للسيوطي .
٤٨ ـ طبقات الحنابلة ، لأبن أبي يعلى .
٤٩ ـ العبر في خبر من غبر ، للذهبي .
٥٠ ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي .
٥١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، ط السلفية بمصر .
٥٢ ـ فضيلة الشكر لله عز وجل ، للخرائطي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، دمشق : دار الفكر .
٥٣ ـ فهرس الفهارس ، للكتاني ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .
٥٤ ـ فهرسة ما رواه ابن خير عن شيوخه ، لابن خير الإشبيلي .
٥٥ ـ الفهرست ، للنديم .
٥٦ ـ فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، ط بيروت .
٥٧ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، لابن حجر العسقلاني .
٥٨ ـ الكامل في الضعفاء ، لابن عدي .

٥٩ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة .
٦٠ ـ لسان العرب ، لابن منظور .
٦١ ـ لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، بيروت : دار الفكر .
٦٢ ـ اللمع في الحوادث والبدع ، لإدريس بن بيدكين بن عبد الله التركماني ، ط مصر .
٦٣ ـ مرآة الجنان ، لليافعي ، مصورة بيروت .
٦٤ ـ مروج الذهب ، للمسعودي ، ط مصر .
٦٥ ـ معجم الشيوخ ، للذهبي ، ط السعودية .
٦٦ ـ المغني في الضعفاء ، للذهبي ، تحقيق نور الدين العتر .
٦٧ ـ المنتظم من تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، ط الهند .
٦٨ ـ منتهى المقال ، للميرزا محمد علي .
٦٩ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، لابن تغري بردي .
٧٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي .
٧١ ـ هدية العارفين في أسماء الكتب والمصنفين ، لإسماعيل البغدادي .
٧٢ ـ الوافي بالوفيات ، لابن أيبك الصفدي .
٧٣ ـ الوفيات ، لابن رافع السلامي ، بيروت : مؤسسة الرسالة .

٥ ـ فهرس المحتويات

آثار المحقّق

١ ـ **مفحمات الأقران في مبهمات القرآن** : للحافظ جلال الدين السيوطي ، طُبع لأوّل مرّة محققاً على ثلاث نسخ خطيّة ، خرّج المحقّق نصوصه وأحاديثه ، وألحق به عشرة فهارس متنوّعة . صدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الثانية منه عام ١٩٨٨ .

٢ ـ **الإخلاص والنيّة** : لابن أبي الدنيا ، صدر عن دار البشائر بدمشق عام ١٩٩٢ .

● سلسلة مؤلّفات الإمام العزّ بن عبد السلام :

١ ـ **شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال** : قال فيه الإمام العز : « من فهم مقاصد هذا الكتاب . . . لم يكد يخفىٰ عليه أدبٌ من آداب القرآن » . وقال فيه الإمام تاج الدين السُّبْكي : « حسنٌ جدّاً » ، صدر عن دار الطباع بدمشق عام ١٩٨٩ .

٢ ـ **رسائل في التوحيد** : يتضمن أربعة رسائل :

١ ـ الملحة في اعتقاد أهل الحقّ .

٢ ـ الأنواع في علم التوحيد .

٣ ـ الرَّدّ علىٰ المبتدعة والحشويّة .

٤ ـ وصيّة العز بن عبد السلام .

٣ ـ **معنىٰ الإيمان والإسلام ، أو ، الفرق بين الإيمان والإسلام** .

٤ ـ **مقاصد الصلاة** : رسالة نفيسة في أسرار الصلاة ومقاصدها ، ومعاني الأقوال والأفعال فيها .

٥ ـ **مقاصد الصوم** .

٦ ـ **مناسك الحج** : رسالة موجزة ألّفها العزّ لتكون في رفقة الحاج من مغادرته بلدَه حتىٰ عودته إليها .

٧ ـ فوائد البلوىٰ والمحن ، أو ، الفتن والبلايا والمحن والرَّزايا .

٨ ـ ترغيب أهل الإسلام في سُكنىٰ الشام : ذكر فيه الآثار والأخبار الواردة في الشام ، وتفضيل دمشق علىٰ الخصوص .

٩ ـ بداية السُّول في تفضيل الرَّسُول صلّىٰ الله عليه وسلّم : ذكر فيه الأدلّة علىٰ تفضيله صلىٰ الله عليه وسلّم علىٰ الأنبياء والمرسلين والملائكة .

١٠ ـ مقاصد الرعاية : اختصر به كتاب « الرعاية » للحارث بن أسد المحاسبي اختصاراً غير تقليدي ، وإنّما صاغه صياغة جديدة بأسلوبه المميّز .

١١ ـ الفتاوىٰ المصرية .

١٢ ـ الفتاوىٰ الموصلية .

١٣ ـ أحوال الناس وذكر الخاسرين والرابحين منهم ، أو ، بيان أحوال الناس يوم القيامة .

١٤ ـ الفوائد في مختصر القواعد : كتابه « قواعد الأحكام في مصالح الأنام » .

١٥ ـ الألغاز النحوية .

قيد التحقيق :

١ ـ تحبير العبارات في تحرير الأمارات : للإمام نجم الدّين الغزّي ، وهو أجمع كتاب أُلّف في علامات الساعة ، يتم تحقيقه عن ثلاث نسخ خطّية ، أحدها بخط المؤلّف .

٢ ـ الإشاعة لأشراط الساعة : للبرزنجي ، يتم تحقيقه اعتماداً علىٰ ثلاث نسخ خطية ، إحداها مقروءة علىٰ المؤلّف رحمه الله ، وقد طبع الكتاب سابقاً بمصر ولبنان طبعات محرّفة ، يعوزها التصحيح والتخريج ، وتبيان الصحيح من السَّقيم .

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي

١ ـ الصبر مطية النجاح للظهير الإربلي ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك .
٢ ـ مشيخة أبي المواهب الحنبلي ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ .
٣ ـ الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة للقاضي زكريا الأنصاري ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك .
٤ ـ إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم للشيخ يوسف النبهاني ـ تحقيق مأمون الصاغرجي .
٥ ـ الإعلام بوفيات الأعلام للحافظ الذهبي ـ تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكار .
٦ ـ ظاءات القرآن الكريم لابن عمّار ، وشرحه للتجيبي . والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني ـ تحقيق محمد سعيد مولوي .
٧ ـ دور الكتب العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط للدكتور يوسف العش ـ ترجمة نزار أباظة ومحمد صباغ .
٨ ـ كتاب الأربعين البلدانية للحافظ ابن عساكر ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ .
٩ ـ نقد الطالب لزغل المناصب لابن طولون الصالحي ـ تحقيق محمد دهمان وخالد دهمان ـ مراجعة نزار أباظة .
١٠ ـ تاج التراجم فيمن صنّف من الحنفية لابن قطلوبغا ـ تحقيق إبراهيم صالح .
١١ ـ شرح أبيات إصلاح المنطق ليوسف بن أبي سعيد السيرافي ـ تحقيق ياسين السواس .
١٢ ـ الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ـ تحقيق إياد خالد الطباع .